

## الاسماء والنوع في مجتمع محلي- شعبي: "دراسة سوسيوانثروبولوجية في مدينة بغداد"

م. د. محمد عبد علي شفي  
جامعة بغداد/ كلية الآداب/

### الملخص

يهدف البحث استكشاف عمل منظومة (الفعل التسموي) في المجتمعات المحلية الشعبية، انطلاقاً من تساؤل مفاده: (لماذا وكيف) يتم تداول النوع في الاحياء الشعبية، وما هي أنواعها، ومصادر تغذيتها. وما العوامل المؤثرة في ذلك النشاط الاجتماعي. تم اعتماد الطريقة السوسيو-انثروبولوجية بوصفها منهجية للبحث، كما تم اعتماد عينة مسحوبة بشكل عشوائي من حي في مدينة بغداد يصنف بأنه شعبي، وقد توصل البحث الى العديد من النتائج والاستنتاجات، أهمها:

تتميز بالمجتمعات الشعبية بخصيصة (التماثل) والتي تنعكس على ثقافة التسمية، لتنتج مجتمع يتسم بتكرار أنماط معينة من الأسماء. ولاسيما نمط التسميات الشائعة، وهي في الغالب تحمل مدلولات دينية إسلامية. كما اتضح ان عملية تخليق النوع تتم في المجتمعات المحلية الشعبية بشكل مكثف، لمعالجة القصور الوظيفي الذي يصيب الأسماء اثناء التداول والتواصل، نظراً لاتصافها بالتمطية التكرارية. وهذا الخلل يمنعها من ممارسة وظيفة التحديد الصارم للشخص، الامر الذي يدفع النسق الرمزي التواصلية للاسم، العمل على خلق نسق تواصلية تكميلي، يتم وظيفته الترميزية. وتبين ان هناك ثلاث مصادر مغذية للنوع في المجتمعات الشعبية، وهي الخصائص الجسمانية-الخصائص السلوكية- ونوع الإحالة، مثل الإحالة لاسم المهنة، او لاسم العشيرة، او اسم الام، وغيرها من الاحالات. كما اتضح ان بدايات (تخليق النوع) في المجتمعات الشعبية، تتأى لمعالجة حالة القصور اللغوي لوحدة الاسم، بوصفه نسقاً لغوياً مهمته الترميز، الى انها تنتهي الى حالة ثقافية تمثل أسلوب حياة، طلباً للتماهي والتماثل مع أسلوب حياة الجمع في المحيط المجتمعي. وتبين ان عملية "التنعت" واحدة من مظهرات مركب "التغالب" التي تتميز بها المجتمعات المحلية الشعبية، باعتبارها تمثل احدى امتدادات ثقافة الريف. اذ يمكن عد عملية "التنعت" احدى مخرجات "التشنة الزقاقية" خصوصاً اذ ما علمنا ان اغلب النوع تصدر من جماعات اللعب. ومن استنتاجات البحث أيضاً اتضح ان علاقة الأسماء "الشائعة" بالنوع، هي علاقة طردية، فكلما كان الاسم شائعاً تزايد نسبة تحصل حامله على نعت. في حين ترتبط الأسماء "المميزة" بالنوع بعلاقة عكسية، فكلما كان الاسم مميزاً او نادراً، تتناقص نسبة تحصل حامله على نعت. كما اتضح ان الخصائص الشخصية دوراً مؤثراً بعملية الحصول على نعت من عدمه، فكلما كان الشخص اجتماعياً تزايد نسبة إمكانية اقتران اسمه بنعت، وكلما كان الفرد انطوائياً (غير اجتماعي)، تتناقص نسبة إمكانية اقتران اسمه بنعت.

الكلمات المفتاحية: الأسماء، النوع، مجتمع محلي- شعبي

# Names And Nick-Names in a Local-Folkloric Society: "A Socio-Anthropological Study in Baghdad City"

Mohammed Abd Ali Shafai  
University of Baghdad

[mohammed.abd2008@coart.uobaghdad.edu.iq](mailto:mohammed.abd2008@coart.uobaghdad.edu.iq)

<https://orcid.org/0009-0002-6083-1343>

## Abstract

This study explores the dynamics of the nominative action system within a Local-Folkloric Society, with particular emphasis on the circulation, types, and sources of nicknames. Guided by a socio-anthropological framework and based on a randomly selected sample from a popular district in Baghdad, the research seeks to answer the central question of why and how nicknames are created and exchanged in everyday social life.

The findings reveal that Local-Folkloric Society are characterized by a high degree of cultural *homogeneity*, which is reflected in repetitive naming patterns. Common names, often rooted in Islamic religious connotations, dominate the naming culture. However, because such names fail to provide sufficient differentiation among individuals, the community compensates by generating nicknames as an alternative symbolic and communicative system. In this sense, nicknaming operates as a corrective mechanism that complements the limitations of personal names, ensuring more precise social identification.

Nicknames were found to derive mainly from three sources: physical appearance, behavioral traits, and referential designations such as profession, tribal affiliation, or maternal lineage. While this practice begins as a linguistic response to the limitations of personal names, it gradually evolves into a cultural pattern and lifestyle that reinforces social conformity and group identity.

The study further demonstrates that the phenomenon of nicknaming is embedded within broader dynamics of *hegemonic interaction* and *street-level socialization*, particularly among peer groups. Additional results indicate that the relationship between name frequency and nicknaming is proportional: the more common a name, the greater the likelihood its bearer will receive a nickname. Conversely, distinctive or rare names are less likely to be accompanied by nicknames. Moreover, social disposition plays a significant role, as extroverted individuals are far more likely to acquire nicknames compared to those with introverted tendencies.

Keywords: Names - Nick-Names - Local-Folkloric Society

## المقدمة :

يعد الاسم أداة لفظية للتعريف ضمن المحيط الاجتماعي، ويعبر عند تخليقه، عن رغبات وآمال وتمنيات مستقبلية، وهو ظاهرة ثقافية، ونتاج رمزي، يخضع لنظام العادات والتقاليد، والإطار الفكري والمعرفي للمجتمع. وتعد الأسماء العلامة الخارجية للشخصية، فهي من العناصر الأساسية التي تشكل ملامح الهوية الفردية والجماعية، وهي لا تقتصر على كونها مجرد رموز تعريفية، بل تحمل في طياتها دلالات ثقافية واجتماعية، تعكس تاريخ الجماعات وتراثها وقيمها المشتركة. الامر الذي جعل من فعل التسمية، نشاطا اجتماعيا رئيسيا لدى الحضارات بكافة مشاربها.

تشير الدلائل الى اهتمام الشعوب بالتسمية منذ القدم، واتخذت مذاهب واشكالا شتى، كل بحسب عاداته وتقاليده وثقافته الشعبية. ففي مصر القديمة كان الاسم يمثل الجزء الأهم من الشخصية المعنوية، لدرجة انهم استخدموا اجراء "سلب الاسم" بوصفه وسيلة عقاب ضد مرتكبي الأعمال المرفوضة. اذ كان الشخص المتمرد على الأعراف يعاقب بحرمانه من اسمه، فلا يناديه به أحد<sup>(١)</sup>.

وارتبط حدث التسمية عند الاغريق بالفرح، اذ كان الطفل لا يقبل في دائرة الأسرة رسمياً ولا يسمى باسمه حتى حلول اليوم العاشر من مولده، ويقام لذلك احتفال ديني خاص. ومن عادات الاغريق القديمة أن يسموا أكبر الأبناء باسم جده لأبيه، ولهذا كثر تكرار الأسماء، واختلط التاريخ اليوناني لكثرة ما ورد فيه من أسماء مكررة، فكانوا يحاولون التغلب على ما فيها من غموض بإضافة اسم الأب أو إضافة تسمية لها صلة باسم مسقط الرأس، أو بإضافة أحد نعوت السخرية المضحكة<sup>(٢)</sup>.

وعند الشعوب البدائية تسود عادة تغيير الأسماء الشخصية (Name change) ولكن قواعدها تختلف من قبيلة لأخرى. فالبعض يلزم الرجل والمرأة بتغيير اسميهما حال زواجهما، والبعض الآخر يغير أسماء الأشخاص بعد اجتيازهم (طقوس التكريس). ويحدد تغيير الاسم المركز أو المنزلة الجديدة التي يحصل عليها الشخص<sup>(٣)</sup> كما تستعمل بعض الشعوب البدائية أسماء سرية، إلى جانب العلنية، كيلا يعرفها الأعداء فتستعمل ضد من يتسمون بها. ويُطلق اخرون أسماء قبيحة لتفادي الإصابة بـ (العين الشريرة) وتستلهم عند البعض من الأحلام، أو تختار بالعرافة (Divination)<sup>(٤)</sup>. وارتبط حدث التسمية عند الهنود الحمر بالحوادث الجارية الامر الذي جعلهم يتسمون بأسماء طويلة مثل (الرجل الذي عبر النهر ليلا). او التسمية من خلال السحر لدرء الأرواح الشريرة عن طريق خداعهم بقوة اسم المولود الجديد<sup>(٥)</sup>. واما الشعوب التركية فقد راعت في أسمائها بما يدل على الجلالة والقوة مما يألّفونه

١ - نشأت عبيد سعد، مقتطفات من الجرائم والعقوبات في مصر القديمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٦٩.

٢ - ول وايرل ديورانت، قصة الحضارة، مجلد ج ٢، ترجمة: زكي نجيب محمود، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار الجيل للطبع، القاهرة، من دون سنة طبع، ص ٨١.

٣ - شاكر مصطفى سليم، قاموس الانثروبولوجيا -عربي انكليزي، جامعة الكويت، ط١، الكويت ١٩٨١، ص ٣٦٣.

٤ -المصدر السابق نفسه، الصفحة ٣٦٤.

٥ - ابراهيم أدهم، اسمائنا: دلالاتها الرمزية وتأثيرها، مقال منشور في مدونة(عروس الاهوار)في الانترنت بتاريخ: ١٧/أغسطس / ٢٠٢٠. الرابط الالكتروني: <https://arusalahwar.com>.

مجلة آداب ذي قار – ملحق العدد ٤٩ المجلد ٢ - اصدار ٢٠٢٥

في حياتهم وما يحيط بهم من بيئة، وغالبا ما يسمون باسم (بَعًا) ومعناه بلغتهم الفحل<sup>(٦)</sup>. وكان للعرب رأي بأن الاسم جزء من كمال الشخصية ومشجّص لدورها في الحياة، فكانوا يصممون عبر الاسم سياق الحياة التي يراد خوضها، وحتى إن كانت الشخصية بسلوكها تخالف مسماها، فإن الاسم يتحول إلى التزام يطارده صاحبه من أجل استيفاء أهلية مناداته به. وبما أن مبدأ الصراع احتل الحيز الأبرز في حياة العرب، فقد غلب على ميولهم تقصد أسماء تحمل معاني الرهبة والشجاعة والخشونة، فجادت قرائحهم البلاغية بما يعبر عن تلك الروح. ثم جاء الإسلام فنفخ برياح التغيير في ذهنية العربي وفلسفته ازاء التسمية، فدفع التفكير الى آفاق أرحب لتتلاءم مع مقتضيات الإيمان بالغيب، والقيم العابرة للحمية القبليّة، ونجد الشواهد كثيرة على ذلك في نمط الأسماء التي كانت محل اهتمام وتدخل مباشر من الرسول محمد ﷺ.

الأمثلة المذكورة وغيرها الكثير، يعبر بشكل او باخر عن حضور فعل التسمية بوصفه حدثا يشغل مساحة مهمة من النشاط الانساني، فلا غرابة ان يؤدي هذا الحضور الى اهتمام مختلف العلوم الاجتماعية، وجعله مدخلا، ومشغلا للتفكير والتحليل والفهم للكثير من الظواهر الانسانية. اذ لفت الاسم بوصفه حدثا اجتماعيا-ثقافيا اهتمام الباحثين واجروا دراسات بمختلف التخصصات، كل بحسب فلسفة العلم التي ينتمي اليها، سواء كانت، نفسية او اجتماعية، او فلسفية، او حتى لغوية، وتوصلت الى استنتاجات عديدة، قد تختلف او تتباين بحسب الأهداف التي تتوخاها، لكنها تتلاقى بعنوان واحد يؤكد على ان (فعل التسمية) يمثل مرآة عاكسة للأنشطة الاجتماعية، ويخبي بين ثناياه جوانب ثقافية كامنة، ولربما لا نغالي ان ذهبنا بالقول ان بعض من تلك الابحاث كشفت عن نتائج صادمة !.

اذ رصد علماء النفس الاجتماعي عن وجود علاقة قوية بين أسماء الناس ومظاهرهم الخارجية، وأطلقوا على تلك الظاهرة مصطلح (تأثير دوريان جراي - Dorian Gray Effect)، وتعني بشكل مبسط ان الصورة الذهنية التي يكوّنها الإنسان بناء على الصورة النمطية للاسم، يكون لها تأثير على المظهر الخارجي، لأن الشخص يبدأ في كثير من الأحيان بالتصرف وفقا لهذه الصورة دون وعي منه<sup>(٧)</sup>. وهنا بالطبع هم لا يقصدون هنا الملامح الجينية للإنسان، بل سائر السمات الشكلية المكتسبة مثل تسريحة الشعر، ومدى الاهتمام بالبشرة، ونوعية مساحيق التجميل المستخدمة، وكل ما يسهم في تشكيل المظهر الخارجي. وفي مجال علم النفس تؤكد الدراسات أهمية على الاسم باعتباره رمزا للذات، فعادة ما يُظهر اسم الشخص جانباً من الشخصية، سواء العرق أو الدين أو أي جانب آخر من جوانب الكينونة، كما أن الاسم ذاته عادة ما يكون قادراً على توليد ردود أفعال مختلفة باختلاف المجتمعات. فعلى سبيل المثال وجدت الأبحاث الأميركية التي أجريت بعد أحداث ١١/أيلول، أن السير الذاتية المقدمة للأعمال، والتي تحمل أسماء عربية، كانت مُعرضة للرفض أكثر من الأسماء التي تبدو أن أصحابها بيض أو ليسوا من أصول عربية. وفي دراسة أخرى نُشرت في مجلة (Social Psychological and Personality Science) أوضحت أن الشخص صاحب الاسم السيئ يتعرض لفقدان احترامه لنفسه، بل يمكن أن يؤثر على قدرته على الاستيعاب ودرجة ذكائه!<sup>(٨)</sup>. ما تقوله هذه الدراسات وغيرها ببساطة ان (فعل التسمية) يلعب دورا لا يجب تجاهله في تكوين شخصية

٦ - ابي العباس احمد القلقشندي، صبح الاعشى، الجزء ٥، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٩١٣، ص ٤٢٥.

7 - Yonat Zwebner, Anne-Laure Sellier, Nir Rosenfeld, Jacob Goldenberg and Ruth Mayo (We Look Like Our Names: The Manifestation of Name Stereotypes in Facial Appearance), Journal of Personality and Social Psychology, 2017, Vol. 112, No. 4, 527-554.

٨- اميرة حسن الدسوقي، هل حقا يؤثر اسمك في تكوين شخصيتك ومستقبلك؟ علم النفس يجيبك، موقع الجزيرة، بتاريخ: ٢٠٢٢/٣/١٨ آخر تحديث: ١٨:٤٧ (بتوقيت مكة المكرمة) الرابط الالكتروني: https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/2023/3/18/%D9

مجلة آداب ذي قار – ملحق العدد ٤٩ المجلد ٢ - اصدار ٢٠٢٥

الفرد وصورته الذهنية عن نفسه، لا بل أكثر من ذلك يمكن أن يكون له دور في السلوك الفردي والجماعي وتكوين التفاعلات الاجتماعية بصفة عامة. وضمن هذا السياق يبرز مفهوم الأسماء المستعارة (النوع) بوصفه أحد نتاجات فعل التسمية، وكأداة تعبيرية تعيد صياغة هوية الأفراد، وفي حالات أخرى تتيح إمكانية الهروب من القيود التي تفرضها الأسماء الرسمية. وفي بعض الأحيان تسهم في تعزيز القدرة على التعبير عن الذات، وتشكيل نوع وطبيعة شبكة العلاقات الاجتماعية في بيئات معينة. ومثلما اعارت العلوم الاجتماعية اهتماما لدراسة (الأسماء الرسمية) خصصت، جزء منه لدراسة الأسماء المستعارة أو أسماء الشهرة أو (النوع). إذ وجد الباحثون أن (النوع- Nicknames) التي تُطلق على الأطفال تلعب دورا مهما في تشكيل الصورة الذهنية الذاتية. وفي ورقة بحثية منشورة بعنوان: (الأثر الاجتماعي لأسماء الشهرة- The Social Effects of Nicknames) كشفت ان النوع التي تُطلق على الطفل لها دورا هاما في تشكيل صورته الذهنية عن نفسه بالسلب لاسيما إن كان النوع يخص لون البشرة<sup>(٩)</sup>.

ان نتائج الدراسات المذكورة وغيرها الكثير، تشير الى أهمية فعل التسمية واسهامه في رسم مسارات العالم الاجتماعي، إذ انها تلعب دورا لا يستهان به في تشكيل توجهات أصحابها وخياراتهم وتفضيلاتهم الحياتية، لذا من الأهمية بمكان فهم اليات عمل منظومة (الفعل التسموي) وتداعياته على تشكيل الواقع الاجتماعي. إذ تمثل التسميات نسيجاً لغوياً ثقافياً حيويًا، يعكس تفاعل الفرد مع مجتمعه وهويته المكانية. وهذا الامر لا ينطبق على الأسماء الرسمية فحسب، بل تشمل ايضا النوع (الأسماء المستعارة) فهي تمثل ظاهرة لغوية اجتماعية فريدة، تتجذر في الواقع اليومي، وتشكل نظاماً دلاليًا متكاملًا يعبر عن ديناميات العلاقات والهويات داخل النسق التواصلية. فهي ليست مجرد بدائل تلقائية للأسماء الرسمية، بل تمثل شفرات ثقافية تحمل في طياتها دلالات عاطفية واجتماعية واقتصادية وتاريخية تسهم في تشكيل وإعادة إنتاج الثقافة الخاصة بالمجتمع.

تجدر الإشارة أن الأسماء و(النوع-الأسماء المستعارة) تتداخل في الإطار الثقافي بشكل مكثف ضمن سياقات المجتمعات ذات الصبغة الشعبية، لتعبر عن تقاليدها وهويتها ومعاييرها، وتعكس طبيعة التفاعلات اليومية فيها. وعلى الرغم من غنى هذه الظاهرة، وارتباطها العضوي بالحياة الاجتماعية، فإن الدراسات الأكاديمية التي تناولتها في العراق لازالت محدودة. إذ غالبًا ما تتم ضمن سياق الدراسات اللغوية، أو تُدرس بشكل عابر في سياقات أنثروبولوجية أوسع، دون الغوص في آليات تشكيلها ووظائفها التواصلية داخل نسق الثقافة الشعبية. من هذا المنطلق يهدف هذا البحث إلى محاولة سد ثغرة في دراسات علم الاجتماع التي تهتم بهذا الجانب. إذ يشكل الاسم بأشكاله المختلفة (الرسمي وغير الرسمي) حمولة ثقافية تحمل دلالات ومعاني تبليغية هامة، ولها الأثر البالغ على حياة الأفراد، وتساهم بشكل ما برسم شكل العلاقات الاجتماعية، لذا من الأهمية بمكان فهم (منظومة الفعل التسموي) والكشف عن ماهية ضوابطها واليات عملها، وما هي تداعيات مخرجاتها على الحياة الشخصية، لغرض تقديم فهما للقارئ والمهتم ما لذلك النظام من اثار وتداعيات، سواء كانت سلبية والتنبيه لها، أو إيجابيات والتمسك بها والسير بمقتضاها. ان العلوم الاجتماعية تؤكد على ان اللغة مرآة تعكس طبيعة المجتمع والثقافة، وتسعى السوسولوجيا والأنثروبولوجيا لاستكمال الجوانب الأخرى الناقصة (غير اللغوية) عند دراستها لاحد انساق اللغة، وبالتالي حينما

<sup>9</sup>- Marlene. Ritchie., The Social Effects of Nicknames, child research net, January 22, 2010. [https://www.childresearch.net/papers/new/2010\\_01.html](https://www.childresearch.net/papers/new/2010_01.html)

تتوجه لدراسة الاسم بوصفه عنصرا لغويا، فهي تركز على دلالاته الثقافية، وتداعيات تلك الدلالات على الحياة الاجتماعية. لذا نسعى من خلال بحثنا هذا الكشف عن أحد جوانب منظومة الفعل التسموي في فضاءات (المجتمعات المحلية-الشعبية) باستقراء سيروية بروز (النعوت- الاسم المستعار) بوصفه نتاج لفعل التسمية، ورصد ماهية ضوابطه على المستوى المورفولوجي، والدلالي بتتبع شعبية الاسم الشخصي، عن طريق قياس كثافة تواتره، ومحاولة كشف دوره في تخليق النعوت، فضلا عن أدوار العوامل والظروف الأخرى التي تحيط بهذا الحدث.

## الفصل الأول / الاطار العام للبحث :

### المبحث الأول/ عناصر البحث:

#### ١- اشكالية البحث :

يشغل الاسم الشخصي، أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية، اذ يمثل الاسم رمزا يختزل حمولة ثقافية تزخر بالمعاني التي تنعكس دلالاتها على حياة حامله، ويؤدي دورا بارزا في عملية التفاعل، ومد شبكة العلاقات بأدوات التواصل، ولعل من اهم الوظائف التي يؤديها الاسم بوصفه نسقا رمزيا، وظيفة تعريف الشخص وتمييزه عن غيره ضمن محيطه الاجتماعي، الا ان في كثير من الأحيان يظهر للشخص تسميات أخرى، تحت عنوان (اسم الشهرة او الاسم المستعار او النعت) وهي مسميات تتبع الاسم الشخصي لكن بصفة غير رسمية، ولعل هذه الظاهرة منتشرة في مختلف اشكال المجتمعات، لكنها تبدو أكثر شيوعا في التجمعات السكانية التي تنصف بالحميمية وكثافة التفاعل، والتي يصطلح عليها في العراق بـ(المجتمعات الشعبية)، وهذا ما يسترعي التساؤل عن تلك الظاهرة، وتداعيتها، وجذورها والعوامل المؤدية لذيوها بشكل بارز في مجتمعات بعينها دون غيرها، وعليه يمكن تحديد تساؤلات البحث بمجموعة الأسئلة البحثية الآتية:

١- ما العوامل المؤثرة على عملية انتاج النعوت وما هي مصادرها؟

٢- لماذا وكيف تتم عملية تخليق النعوت؟

٣- ما العلاقة الكامنة بين الأسماء والنعوت؟

#### ٢-اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن أحد وجوه الحياة اليومية في واحدا من احياء بغداد، بوصفه ممثلا للمجتمعات المحلية-الشعبية، وذلك من خلال تسليط الضوء على ممارسات (الفعل التسموي)، ومحاولة تفكيك منظومته، وفهم مساراته، واليات عمله، وما تخبأه مخرجاته من جذور ودلالات، وعليه يمكن تلخيص اهداف البحث بالآتي:

١- التعرف على ثقافة التسمية في المجتمعات المحلية-الشعبية.

٢- الكشف عن اليات عمل منظومة (الفعل التسموي-النعوتي) والعوامل المؤثرة فيه.

٣- الكشف عن العلاقة الكامنة بين الأسماء والنعوت في المجتمعات المحلية- الشعبية.

٣- أهمية البحث : منذ مدة ليست بالقصيرة تنبه الباحث الى (الأنثروبونيم- Anthroponym)<sup>(١٠)</sup> بوصفه ميدانا بحثيا لم ينل نصيبه من البحث والتحليل في العراق بشكل كاف، فقد تجنب هذا الموضوع الكثير من أهل الاختصاص، كما اعتبره غيرهم لا يستحق بذل أي مجهود علمي، على الرغم من حيازة (الأنثروبونيم) بوصفه ميدانا معرفيا من (الأونوماستيك- Onomastics)<sup>(١١)</sup> على اهتمام الكثير من علماء الاجتماع والانثروبولوجيا، وقطعوا فيه اشواطا كبيرة، وهذا ما دعانا للاهتمام بذلك الموضوع، لذا يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في نقطتين:

**الأولى:** أهمية نظرية، وتتمثل في فتح باب المبادرة، وجذب انتباه الباحثين للخوض في ميدان لم تستوف موضوعاته البحث بشكل كافي، نظرا لاحتوائه على الكثير من المجالات التي تستحق عناية البحث، لذا نأمل ان يمثل هذا الجهد محاولة لبناء انموذج ارشادي محفز، لرصد الظواهر التسموية في مختلف التجمعات السكانية في العراق (ريفية، شعبية، وحضرية او حتى بدوية)، ورفد نتائجها لمكتبات مؤسسات العلوم الاجتماعية، املا بان تشكل خلاصات تلك البحوث، إضافة علمية جديدة ضمن سياق الدراسات الاجتماعية.

**اما الثانية:** فهي أهمية تطبيقية، وتتمثل بتسليط الضوء على جانب يمس أحد جوانب تكوين شخصية الفرد العراقي او ما يعرف (بالهوية الأونوماستيكية) اذ يشكل الاسم بأشكاله المختلفة (الرسمي و غير الرسمي) حمولة ثقافية تحمل دلالات ومعاني تبليغية هامة، ولها الأثر البالغ على حياة الافراد وتساهم بشكل ما برسم مسارات عالمهم الاجتماعي، لذا يعتقد الباحث ان من الأهمية بمكان فهم منظومة الفعل التسموي ولاسيما بشقها (النعتي) والكشف عن ماهية ضوابطها واليات عملها، وما هي تداعيات مخرجاتها على الحياة الشخصية، لغرض تقديم فهم للقارئ والمهتم ما لذلك النظام من تداعيات، سواء كانت سلبية والتنبه لها ومن ثم تجنبها، او إيجابيات والتمسك بها والسير بمقتضاها.

### المبحث الثاني / مفاهيم ومصطلحات البحث :

ان موضوع البحث الحالي يهتم بدراسة الاسماء والنعت في المجتمعات المحلية-الشعبية، الامر الذي يتطلب منا البدء بتحديد إطار المجتمع الذي سنتصدى لدراسته وجمع المادة الميدانية منه. لذا يستحسن أن يتم تحديد إطار مفهوماتي للبحث من خلال تعريف مفهوم الاسم وما يرتبط به من مفهومات أخرى (كالنعت واللقب والكنية) وفك التشابك فيما بينهم. ومن ثم تحديد مفهوم المجتمع المحلي، وصولا الى تعريف مفهوم المجتمع المحلي-الشعبي.

### أولا: الاسم والنعت: Name and Nick-name

الاسم عند اللغويين كل ما دل على مسمى دلالة إشارة، ويذهب النحاة الى ان اشتقاق الاسم من السمة وهي العلامة، لأنه يصير علامة على المسمى يعمل على تمييزه عن غيره، وذهب اخرون ان اشتقاق الاسم من السمو لأن الاسم

١٠- (الأنثروبونيم) هو أحد فروع الانثروبولوجيا ويهتم بدراسة أصول الأسماء، ومعناها، ووظائفها، وكيفية استخدامها في التواصل بين الأفراد والمجموعات. اذ يعتبر علم أنثروبولوجيا الأسماء حقلاً معرفياً مهماً يكشف عن الكثير من جوانب الاجتماع، بما في ذلك الهوية، والعلاقات، والقيم والشخصية.

١١- يشير مصطلح (الأونوماستيك- Onomastics) وترجمته العربية: "علم أسماء الاعلام" إلى دراسة أسماء الاعلام، وتشتمل على أسماء الأماكن وأسماء الاشخاص، بما في ذلك تاريخها، وأصلها، وأهميتها الثقافية. وتتداخل علوم متعددة لدراسة هذا الميدان مثل التاريخ واللغويات وعلم الأنثروبولوجيا والفلسفة.

مجلة آداب ذي قار – ملحق العدد ٤٩ المجلد ٢ - اصدار ٢٠٢٥

يعلو المسمى باعتبار وضعه عليه<sup>(١٢)</sup>. والاسم وفقا لعلوم (الانومستيك) هو لفظ يستعمل للدلالة على اي شخص نود الإشارة اليه لغرض تمييزه<sup>(١٣)</sup>.

ويعرف (علي المكاوي) الاسم بانه كل مركب من مجموعة متألفة من العناصر تتفاعل وتتكامل معا في إطار الزمان والمكان، والطبقة الاجتماعية والدين والمهنة، فتحدد مكانته الاجتماعية وقيمه التداولية، وانتشاره بين الناس وفي فئات معينة وبيئات معينة<sup>(١٤)</sup>. وبحسب الباحثة (فشي) يشكل الاسم البطاقة التي يتقدم بها الفرد للتعريف بنفسه وسط المجتمع، في دائرة من العلاقات تتوسع باستمرار، فالاسم يتركب بمعناه الواسع من الاسم الشخصي ثم اسم الأب ثم اسم الجد ثم النسبة أو النسب<sup>(١٥)</sup>. وتذهب الباحثة (هدى جباس) بان الاسم ببساطة هو ذلك اللفظ الذي يصف شخصا بعينه وإقصاء لبقية أفراد نفس العائلة، وهو ما يعبر عن (الأنا) بصورة أكثر علمية، بينما الاسم العائلي يكون مشتركا بين جميع أفراد العائلة الواحدة<sup>(١٦)</sup>. وتعرف الباحثة (فتيحة رمضان) الاسم بانه العلامة الخارجية للشخصية وأداة للتعريف بشخص معين ضمن مجموعة من الأشخاص، وهو ظاهرة ثقافية ورمزية، وهو مشروع اجتماعي يعبر عن آمال وتمنيات العائلة<sup>(١٧)</sup>.

يلاحظ ان كل التوصيفات سابقة الذكر تطرقت لمفهوم الاسم الشخصي الذي يضعه الالهل او من يحل محلهم. لكن وفي حالات أخرى يضاف إلى الاسم لقب تكريم أو توصيف مهني أو وظيفي، كما تضاف نعوت وكنى والقاب يكتسبها المرء وسط المجتمع عبر مراحل حياته المتباينة. وتلك التسميات كلها تصب في المفهوم العام للاسم. فالاسم هو أحد أقسام العلم لكنه على أنواع، فهناك الاسم الشخصي وهو يختلف عن الكنية ويختلف أيضا عن اللقب، كما يختلف أيضا عن النعت. ويهدف فك لثام الغموض ومنعا للالتباس والتداخل بين تلك المفاهيم ينبغي تعريف الكنية واللقب والنعت. فالمراد بالكنية هو كل اسم علم ابتداء بأب أو أم، مثل أبي القاسم، وأم كلثوم. اما اللقب فاصله باللغة النبز، وهو ما يخاطب به الرجل من ذكر عيوبه، وما ستره عنده أحب إليه من كشفه، وليس من باب الشتم والقذف<sup>(١٨)</sup>. **في حين يعرف (النعت)** وفقا لمعجم (لسان العرب لابن منظور) بانه: (وصف الشيء، لتنعته الشيء بما فيه وتبالغ في وصفه)<sup>(١٩)</sup>. ويعرف **النعت** عند النحاة بانه صفة تابعة للمنوعت، تكمله بمعنى يناسب السياق، ويتبع المنوعت في إعرابه رفعا ونصبا وجرا، كما يتبعه في التذكير والتأنيث، وفي التعريف والتكثير، ويطابقه في الافراد والتثنية والجمع. والنعت على نوعين (الحقيقي والسببي)، اما الاول فهو النعت الذي يدل على صفة في المنوعت، ويطابقه مطابقة تامة، في الافراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، والتكثير والتعريف، والاعراب. في حين ان النعت

١٢ - ابي العباس احمد القلقشندي، مصدر سابق، ص ٤٢٤.

13 William, Bright. (2003) What IS a Name? Reflections on Onomastics, LANGUAGE AND LINGUISTICS 4.4:669-681, 2003 <https://www.google.com/search?q=What+IS+a+Name%3F+Reflections+on+Onomastics>

١٤ - علي محمد المكاوي، البيئة والاسماء: دراسة في المعاني والدلالات، بدون دار نشر، من دون تاريخ، كتاب منشور على شبكة الانترنت في موقع: [WWW.Kotobarabia.com](http://WWW.Kotobarabia.com).

١٥ - فاطمة الزهراء فشي، التركيبة السكانية لقسنطينة الأسماء والأنساب هوية و انتماء: الأسماء و التسمية أسماء الأماكن و القبائل و الأشخاص في الجزائر، منشورات CRASC، وهران، ٢٠٠٥، ص ٥.

١٦ - هدى جباس، الاسم: هوية وتراث، مقارنة انثروبولوجية لدلالة الأسماء في قسنطينة (١٩٠١-٢٢٠١)/مجلة انسانيات /عدد مزدوج/ديسمبر ٢٠٠٥، ص ١٤٣-١٧١.

١٧ - فتيحة رمضان، عوامل اختيار الأسماء الشخصية في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية، إشراف: ثريا التجاني، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ١٩.

١٨ - ينظر: القلقشندي، مصدر سابق، ص ٤٣٠ - ٤٣٨.

١٩ - بن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، من دون سنة نشر، ص ٤٤٧٠.

مجلة آداب ذي قار - ملحق العدد ٤٩ المجلد ٢ - اصدار ٢٠٢٥

السببي فيشير الى ما يدل على صفة في اسم مرتبط بالمنعوت، ويطابق منعوته في الاعراب والتنكير والتعريف<sup>(٢٠)</sup>. وفيما يخص معاجم اللغة الانكليزية فان لفظه (نعت) تقابلها بالانكليزية لفظه (Nick-name) ويأتي بمعاني عديدة منها اللقب او الاسم المستعار، ويأتي ايضا بمعنى اسم الشهرة. ويعرف بانه: اسم مختلف عن الاسم الحقيقي للشخص ولكن هو ما ينادونه به عائلته وأصدقائه وما إلى ذلك عندما يتحدثون إليه أو عنه<sup>(٢١)</sup>. وقيل بالنعت بانه الصفة، وهو ما يطلق على ما يختاره الإنسان ويزيد في إجلاله، وهو بهذا المعنى عكس اللقب بمعناه الأول. غير أنه استعمل أيضاً في الذم، وعلى هذا اتفق مع اللقب في جواز استعماله للمدح و الذم<sup>(٢٢)</sup>. وذهب اخرون الى (ان عامة الناس استعملت اللقب في موضع النعت الحسن حصراً، وأوقعوه موقعه لكثرة استعمالهم إياه، حتى وقع الاتفاق والاصطلاح على الحسن، حتى وقع الاتفاق و الاصطلاح على استعماله في التشريف والإجلال والتعظيم والزيادة في النباهة والتكرمة)..**الا ان القلقشندي** يعترض على هذه المقولة ويقول: (أن اللقب والنعت يُستعملان في المدح والذم جميعاً فمن الألقاب والنعت ما هو صفة مدح ومنها ما هو صفة ذم، وقد عرفت النحاة اللقب بأنه ما أدى إلى مدح أو ذم؛ فالمؤدى إلى المدح كأمير المؤمنين، وزين العابدين، والمؤدى إلى الذم كانف الناقة وما اشبه ذلك. والنعت تارة يكون صفة مدح، وتارة يكون صفة ذم)<sup>(٢٣)</sup>.

نستنتج مما سبق ان الكنية تختلف عن اللقب والنعت اختلاف واضحاً يمكن ملاحظته بسهولة، الا ان التشابك والتداخل يتمثل بين اللقب والنعت من الناحية الوظيفية، فهما يؤديان نفس الوظيفية التداولية، اذ يطلق النعت بقصد الذم والمدح، وكذلك هو الحال في اللقب. الا ان الباحث سيتجاوز مفهوم اللقب نظراً لاستعماله في الاصطلاح الشعبي للإشارة الى اللقب العشائري او القبائلي او العائلي.

لذا سيكون المفهوم الاجرائي للنعت المعتمد في هذا البحث هو: (مفهوم تداولي بين الافراد يطلق بشكل غير رسمي، بوصفه لفظاً مضافاً للاسم الشخصي بقصد الوصف او المدح او الذم، ويؤدي وظيفة تمييز الشخص تبعاً لمواصفاتهم الجسمية او السلوكية او خصائصهم الشخصية الاخرى.

وفيما يخص المفهوم الاجرائي لمصطلح الاسم فهو: لفظة لغوية رمزية، تصير علامة على المسمى من قبل الاهل او من يقوم مقامهم، تؤدي وظيفة تمييز الشخص عن غيره، على المستوى الرسمي والغير رسمي.

### ثانياً: مجتمع محلي - شعبي - Local-Folkloric Society

ان المجتمع المحلي في الاستخدام السوسيوولوجي الشائع يشير إلى جماعة من الأفراد الذين تجمع بينهم روابط عديدة متنوعة، ويشتركون في قدر من المصالح والاهتمامات. وهو يشير كذلك إلى ارتباط تلك الجماعة بحيز مكاني محدود

٢٠ - ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرون، القاهرة، سنة ١٩٨٠، ص ٣٣٥٠.

٢١ - Al-Darabsih, I'Tidal Ali Sari. "Sources of Offensive Nicknames in the Horan District in Jordan: A Sociolinguistic Study." International Journal of Linguistics, Literature and Translation, vol. 3, no. 6, 10 Jun. 2020, pp. 47-58.

٢٢ - حسن الباشا، الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١.

٢٣ - ينظر: ابي العباس احمد القلقشندي، مصدر سابق، ص ٤٣٨.

مجلة آداب ذي قار - ملحق العدد ٤٩ المجلد ٢ - اصدار ٢٠٢٥

كالبدة الصغيرة، أو جزء من المدينة (الحى)<sup>(٢٤)</sup>. ويرى بعض الدارسين أن المجتمعات المحلية قد ذابت داخل المجتمع الجماهيري Mass Society. ورغم هذا الادعاء فإن الدارسين سواء باستخدام المنهج السوسولوجي أو الأنثروبولوجي ما زالوا يستشعرون وجود المجتمعات المحلية في حياتنا المعاصرة<sup>(٢٥)</sup>.

اما عن مفهوم (المجتمع الشعبي- Folk Society) فهو مقتبس من مفهوم (المتصل الشعبي- الحضري) او كما يترجم عند البعض (بالاستمرارية الشعبية الحضرية)، وهو أحد المفاهيم النظرية الرئيسية التي طورها الأنثروبولوجي (روبرت ريدفيلد Robert Reidfield) لى يشرح من خلاله الفروق التي لاحظها بين المجتمعات المحلية المكسيكية المختلفة. اذ يرى (روبرت ريدفيلد) أن (المجتمع الشعبي- Folk Society) يتسم بصغر الحجم، والعزلة المكانية النسبية، ووجود درجة عالية من التجانس والتضامن الاجتماعي وانخفاض مستوى التعليم. وما يقابله المجتمع الحضري من ناحية أخرى، فيتسم بالحجم الأكبر، ووجود العلاقات والاتصال بين المراكز السكانية، وتنوع الأدوار والفردية، وارتفاع مستوى التعليم. ولاحظ أن علاقات القرابة تنتشر في المجتمع الشعبي، وأن السلوك فيه يتسم بأنه شخصي وتقليدي، والنمط السائد للخبرات والفعل في هذا المجتمع هو النمط المقدس، وليس العلماني. أما في المجتمع الحضري فعلاقات القرابة ممزقة، والنمط السائد هو العلماني. ويمكن تحديد موقع أي مجتمع محلي على المتصل الشعبي الحضري تبعاً لمدى وحجم اقترابه من سمات النمطين المثاليين الشعبي أو الحضري. كما أن هذا المفهوم له وظيفة وصفية أيضاً من حيث أنه يمكن أن يفسر تطور الأشكال الاجتماعية من البسيط إلى المركب<sup>(٢٦)</sup>.

ولا يبتعد كثيراً الأنثروبولوجي العراقي (شاكر مصطفى سليم) بتعريفه عن تعريف (ريد فيلد) سابق الذكر، اذ يعرف المجتمع الشعبي بأنه: مجتمع بسيط السمات ذو حضارة شعبية متجانسة، تقوم على نظام قيمي متوارث ومستوى تكنولوجي واطىء، وقيادة تقليدية ثابتة، وروابط قرابية قوية ويتصف بتقديس التقاليد الاجتماعية، واحساس قوي بالتضامن واعطاء أهمية كبرى للدين والسر<sup>(٢٧)</sup>.

تجدر الإشارة ان المتخصصين بالدراسات الحضرية يؤكدون على ان اهم خصائص المجتمعات الشعبية الحجم الصغير، اذ يكون عدد السكان محدود، ونطاق التفاعلات الاجتماعية حميمة. ويتصف بالعزلة النسبية، اذ تحده حواجز جغرافية أو اجتماعية من الاتصال بالغرباء، وهذا يساعده على الحفاظ على تفرد الثقافة، ويتميز ايضا

٢٤ - محمد الجوهرى وآخرون، الأنثروبولوجيا الاجتماعية قضايا الموضوع والمنهج، دارالمعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص ٢٥١.

٢٥ - المصدر السابق نفسه، ص ٢٥٢.

٢٦ - شارلوت سيمور سميث، موسوعة علم الانسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية، ترجمة نخبة من الباحثين، ط ٢، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٤٦٣-٤٦٢.

٢٧ - شاكر مصطفى سليم، قاموس الأنثروبولوجيا - عربي انكليزي، جامعة الكويت، ط ١، الكويت ١٩٨١، ص ٣٦٢. مجلة آداب ذي قار - ملحق العدد ٤٩ المجلد ٢ - اصدار ٢٠٢٥

بالتجانس، إذ يتشارك الأعضاء عادةً الخلفية الاجتماعية نفسها، مما يؤدي إلى نسيج اجتماعي متماسك، تؤدي إلى جعل سلوكيات افراده التقليدية وعاداتهم تنتقل بالممارسات عبر الأجيال مع القليل من التغيير (٢٨).

يفهم مما عرض أعلاه، ان المفهوم كما يستخدمه المتخصصون في العلوم الاجتماعية، ينطوي على فكرة المعية، أي العيش معاً، والسعي نحو تحقيق استمرار الحياة، والشعور بالانتماء، والاستمرار في الوجود داخل نطاق جغرافي محلي معين. كما يتضمن المفهوم مجموعة من العلاقات بين الأفراد الذين يكونون هذه الجماعة، وهي علاقات تحكمها قواعد ومبادئ معينة. وعليه يمكن الذهاب الى اعتماد تعريف اجرائي لمفهوم (المجتمع المحلي- الشعبي -Local-Folkloric Society): بانه تجمع ذو كثافة سكانية عالية، يعيش سكانه في منطقة جغرافية محددة نسبياً، تميزهم حدود اجتماعية وثقافية، تعمل على تمايزهم نسبياً عن غيرهم ممن يحيطون بهم، وهم من خلفيات اجتماعية ريفية، يحكم سلوكياتهم في الاعم الاغلب الطابعين العشائري، و الديني، ويتسم نسق تفاعلاتهم اليومي وبالتقارب والكثافة والحميمية.

### المبحث الثالث : الإجراءات المنهجية للبحث :

#### أولاً: منهج البحث:

يوصي خبراء المناهج باعتماد بالمنهج السوسيوأنثروبولوجي، عند دراسة موضوعات ثقافية -اجتماعية، ولاسيما عند دراسة موضوع (أسماء الأعلام) (٢٩). وفقاً لتلك الرؤية قام الباحث بالمزاوجة بين تقنيات المنهج الكيفي والمنهج الكمي. ولتحقيق هذه المزاوجة تم اعتماد على المنهج الأنثروبولوجي بكل ما يقدمه من طرق وأدوات تتيح التعاطي مع مجتمع البحث مثل: الملاحظة بالمشاركة والمقابلة، والمخبرون.

اما بخصوص المنهج الكمي، تم اعتماد تقنية المسح الاجتماعي بطريقة العينة، واعتماد أداة الاستبانة بطريقة (المقابلة) في جمع البيانات الميدانية، فضلاً عن الطريقة الإحصائية لتحليل البيانات الكمية وتفسيرها بالاستناد إلى برنامج (S.P.S.S). وعند تصميم استبانة اخذ بعين الاعتبار تضمينها أسئلة تعطي للعامل الزمني أهميته، كما حرص الباحث على مقابلة المبحوثين، على شكل مجموعات، نظراً لاحتواء استبانة البحث على فقرة تستهدف

28-<https://sociology.institute/urban-sociology/redfield-ideal-type-theory-rural-urban-continuum/>-

٢٩- مختار رحاب، مناهج وتقنيات البحث الأنثروبولوجي في موضوع بحث اسماء الاعلام، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ١٩- ديسمبر ٢٠١٥، ص ٩٦.

مجلة آداب ذي قار – ملحق العدد ٤٩ المجلد ٢ - اصدار ٢٠٢٥

الكشف عن التقييم الشخصي لعينة البحث (اجتماعي-انطوائي)، وهذا السؤال يتطلب الإجابة من قبل أصدقاء الشخص المبحوث.

**ثانياً: مجتمع البحث:** ان التجمعات التي يصطلح عليها شعبياً (مجتمعات شعبية) هي كثيرة في مدينة بغداد، مثل محلة الفضل/الكفاح/ قنبر علي/ الصدرية/مدينة الصدر/ الحرية/ الشعلة الخ...و غيرها. تم اختيار حي (الشعلة) الواقع شمال غرب جانب الكرخ من مدينة بغداد، بوصفه مجتمعاً محلياً-شعبياً، نظراً لتوافر المواصفات المطلوبة فيه، فهو حي مكتظ، ويعيش سكانه في جغرافية محددة نسبياً، وتتراوح دخولهم من المتوسط الى المنخفض، وهم من خلفيات اجتماعية ريفية، يحكم سلوكياتهم في الاعم الاغلب الطابع العشائري، والديني، ويتسم نسق تفاعلاتهم اليومية بالتقارب والحميمية، وهذه الميزات تمثل اهم ملامح المجتمع الشعبي. فضلا عما تقدم هناك فرص أكبر بالنسبة للباحث للتفاعل مع افراد هذا الحي، مما يوفر الجهد ويختصر الوقت في اجراء المقابلات، وعقد العلاقات مع المخبرين، لاستقاء البيانات والمعلومات.

**ثالثاً : عينة البحث :** بخصوص الشروط المراد توافرها بأفراد عينة البحث، تم الاخذ بالحسبان ان تكون العينة تلبي احتياجات البحث، من ناحية تنوع الفئات العمرية، ومقابلة اشخاص من مناطق متفرقة من الحي، وعدم التركيز على منطقة محددة فيه. جدير بالذكر ان البحث الحالي اقتصر على بحث اسماء ونوع الذكور فقط، باعتماد عينة تتكون من (١٢٠) فرد سحبت بشكل عشوائي من حي الشعلة، ولم يتطرق للاثلاث لصعوبة الوصول الى عينة ممثلة، ولعله في يوما ما نتطرق لهذا الموضوع في المستقبل.

## الفصل الثاني / عرض وتحليل البيانات الميدانية للبحث:

في هذا الفصل سيتم، سيتم عرض وتحليل بيانات ومعلومات التي تم استحصالها من الميدان، وذلك من خلال اربعة محاور، فيما يخص المحور الأول والثاني، سيتم عرض وتحليل الجانب الكمي من البحث، ففي المحور الأول سيتم عرض وتحليل الجداول البسيطة، وفي المحور الثاني سيتم عرض وتحليل الجداول المركبة، اما المحور الثالث فقد خصص للجانب الكيفي، والذي اعتمد فيه على أدوات الملاحظة بالمشاركة، والمخبرون، والمقابلات. اما المحور الرابع فقد ضم رصد وملاحظات ختامية من الميدان.

### المحور الأول : عرض وتحليل بيانات الجداول البسيطة:

#### أولاً: نمط التسمية :

البيانات الواردة في الجدول رقم (١) توضح طبيعة اسماء عينة البحث، وقد تبين ان هناك أربعة أنماط من التسمية، وهي الأسماء الشائعة، والأسماء المكررة، والأسماء غير المكررة، والأسماء المميزة. كما تبين ان ٨٥ اسم، يشكلون نسبة ٧٠,٦٪، يحملون اسماء شائعة، و ١٨ اسم يشكلون ما نسبته ١٥٪ يحملون أسماء مكررة، و ١٠ اسما يشكلون ما نسبته ٨,٦٪ يحملون أسماء غير مكررة، و ٧ اسماء يشكلون ما نسبته ٥,٨٪ يحملون أسماء مميزة. يلاحظ ان اعلى نسبة مجلة آداب ذي قار – ملحق العدد ٤٩ المجلد ٢ - اصدار ٢٠٢٥

من أسماء عينة البحث هي **الأسماء الشائعة**، وتأتي بمقدمتها اسم **محمد** بنسبة ١٠٪ ومن ثم اسم **علي** بنسبة ٩,١٪، يليها اسم **حسين** بنسبة ٨,٣٪، يليها اسم **احمد** بنسبة ٨,٣٪، يليه اسم **حيدر** بنسبة ٧,٥٪، يليه اسم **عباس** بنسبة ٧,٥٪، يليه اسم **مهدي** بنسبة ٦,٧٪، يليه اسم **حسن** بنسبة ٥,٠٪، يليه اسم **قاسم** بنسبة ٤,١٪، يليه اسم **كاظم** بنسبة ٤,١٪. من خلال التمعن بطبيعة الأسماء الشائعة يلاحظ ان اهم عامل مشترك فيما بينها انها اسماء ذات دلالات دينية، فهي أسماء لشخصيات اسلامية، وهذا يوضح ان العامل الاكثر تأثيرا في ثقافة التسمية في مجتمع البحث هو العامل الديني، وهذا يشكل مصداق لمقولة العالم (روبرت ردفيلد Robert Reidfield) عند تعريفه للمجتمع (المحلي- الشعبي) بقوله ان واحد من اهم خصائص المجتمع الشعبي ان النمط السائد للخبرات والفعل فيه هو النمط المقدس، وليس النمط العلماني (٣٠).

كما يلاحظ وجود نسبة لا بأس بها من الأسماء (الابداعية الابتكارية)، وتراجع او حتى اختفاء الاسماء المتأثرة بإسقاطات المحيط البيئي وما تحمله من دلالات لها علاقة بالأرض والزرع والحيوان، او البيئة الفضائية بما تحتويه من مكونات النجوم والسماء الكواكب والغيوم وغيرها من المكونات. وهذا النمط من ثقافة التسمية كان معمول به حتى أوقات قريية، يصل لمطلع ستينيات القرن الماضي (٣١).

أضف لما تقدم تبين ان هناك تغير ملحوظ لدى البعض من افراد المجتمع المدروس، بأنهم تحولوا قليلا او كثيرا لابتداع أسماء جديدة، اذ لوحظ ظهور بوادر ميل الناس الى التغيير ومحاولة التفرد، وعلى ما يبدو انهم سأموا من أسماء الاعلام التي درج عليها المعربون منذ فترة طويلة، فصاروا يفتشون عن الجديد في الالفاظ بل صاروا يتصيدونه ويتوسمون ان يكون الاسم مميزا منفردا، ممن لم يجر على السنة الناس من قبل، وان يكون ذا وقع رقيق على المسامع. ومن المعروف ان المهتمين بدراسة الظواهر الحضرية يشددون على ان أبرز سمة للفرد الحضري، هي الفردية العالية قياسا بالفرد الريفي، وهذا ما يدعونا للقول ان محاولة التفرد بالاسم واحد من مظاهر الحضرية، او مؤشر على انتقال التفكير عند الفرد من الذهنية الريفية، التي تتسم بروح الجماعة ومحاولة التماثل الى روح التفرد والتميز الذي تميز اهل المدن. على أي حال كل الدلائل أعلاه تؤشر الى تغير نسبي في ثقافة التسمية على مستوى المجتمعات الشعبية، ومن المعروف ان تلك المجتمعات هي مجتمعات ذات اصول ريفية وغالبا ما كانت اجيالها الاولى تتسمى بأسماء تتأثر بالبيئات المحيطة بها كما هو الحال الاسلاف العرب.

### ثانيا: النوع في مجتمع البحث :

يوضح الجدول (٢) عدد ونسبة افراد عينة البحث ممن تقترن أسمائهم بنوع والذين ليس لديهم نوع، وقد اتضح ان (٤٠) مبحوث من أصل ١٢٠ يمثلون ما نسبته (٣٣,٣٪) ليس لديهم نوعا، و ٨٠ مبحوثا بنسبة (٦٦,٧٪) لديهم نوعا لها. وعليه يمكن القول ان اغلب افراد عينة البحث وبنسبة ٦٦,٧٪ تقترن أسمائهم بنوع لغرض التعريف في اوساط المجتمع المحلي- الشعبي.

٣٠ - شارلوت سيمور سميث، مصدر سابق، ص ٤٦٢-٤٦٣.

٣١ - إبراهيم السامرائي، الاعلام العربية: دراسة لغوية اجتماعية، منشورات المكتبة الاهلية في بغداد، ١٩٦٤، ص ١٧.

### ثالثا: أنواع النوع:

توضح البيانات المسطورة في الجدول رقم (٣) انواع النوع لوحداث عينة البحث، وقد اتضح ان هناك ثمانية أنواع منها، تمثل نسبة (٤٥,٠٪) منها نوعا لها علاقة بالصفات الجسمانية، ونسبة (٢٢,٥٪) نوعا لها علاقة بالخصائص السلوكية، ونسبة (٨,٧٥٪) نوعا مهنية، ونسبة (٨,٧٥٪) نوعا تشبهيية لشخصيات شهيرة، ونسبة (٦,٢٪) نوعا باسم الام، ونسبة (٣,٧٥٪) نوعا لألقاب اسرية او عشائرية، ونسبة (٣,٧٥٪) نوعا لها علاقة بحدث معين، ونسبة (١,٢٥٪) نوعت التصغير. وعليه يمكن القول ان هناك ثمانية مصادر للنوعت في أوساط مجتمع البحث، أكثرها تداولا هي النوعت الجسمانية بنسبة (٤٥,٠٪) تليها النوعت السلوكية بنسبة (٢٢,٥٪) في حين اقل النوعت تداولا هي نوعت التصغير، اذ تمثل نسبة (١,٢٥٪) من المجموع.

وإما النوعت الجسمانية فسنقدم تعليلا لذلك في الجانب الكيفي من التحليل. وفيما يخص نوعت التصغير فيمكن تعليلا ذلك الى جملة من العوامل أهمها ان نعت التصغير عادة ما يتم اطلاقه من قبل الالهل اثناء فترة الطفولة المبكرة بداعي التحبب والتودد، مثال على ذلك صاحب اسم محمد ينعت (بحمودي او مي مي) وغيرها من التشكيلات النعتية المصغرة. الا ان تلك النوعت لا تصمد مع الزمن وسرعان ما تتلاشى بعد ان يشهد عود الطفل وبيدا بالخروج الى الشارع ويلتقي مع جماعة اللعب وجماعة المدرسة، وان النعت الذي يحصل عليه من جماعات اللعب وجماعات المدرسة غالبا هو الذي يصمد ويستمر أنها الجماعات التي تتصف بكثافة التفاعلات وتنوعها وتعدد مصادرنا وقدرتها على تصدير تلك النوعت وتوسعة مدارات انتشارها، على عكس بيئة الاسرة التي تتصف النوعت التي تصدرها بضيق مدارات انتشارها.

### رابعا: جهة إطلاق النوع:

البيانات المبينة في الجدول رقم (٤) توضح جهات إطلاق النوعت، اذ تبين ان نسبة (٥٣,٧٥٪) تحصلوا على نوعتهم من قبل جماعة اللعب، ونسبة (٢٨,٧٥٪) أطلق عليهم نوعت من قبل الجيران، ونسبة (١٢,٥٪) من قبل الالهل، (٥,٠٠٪) من قبل جماعة المدرسة. يتضح ان النسبة الاعلى لجهة إطلاق النعت هي (جماعة اللعب)، وان اقل جهة مسؤولة عن إطلاق النوعت هي (جماعة المدرسة).

وهذا يعود لأسباب عديدة اهمها، ان شبكة العلاقات جماعة اللعب تصنف بانها علاقات غير رسمية، وفي هذا الوسط يتم التفاعل والمناداة غالبا بواسطة اسم الشخص فقط، من دون ذكر اسم والده او اسمه الثلاثي الكامل كما هو معمول به في العلاقات الرسمية، والتي تمثلها علاقات جماعة المدرسة.

كما ان علاقات جماعة اللعب تتصف بانها أكثر حميمية وقرباً بالنسبة للمتفاعلين، مقارنة بجماعة المدرسة، لأنها غالباً ما تكون علاقات اختيارية، وتتم من خلال الاجتماع والتعارف، بسبب تقارب الميول والرغبات والهواء وممارسة الهوايات، بمعنى ان المشتركات بين تلك الجماعة تكون هي العامل الاساس لتكوين الجماعة، وغالباً ما تكون التفاعلات فيها ذات صبغة حميمية وغير رسمية. وحين يحدث التفاعل المكثف هذا يفقد الاسم جزءاً من وظيفته الدلالية نظراً لوجود الكثير من المتفاعلين يحملون الاسم نفسه بسبب (التماثل الثقافي) بين افراد المجتمع المحلي-الشعبي، وهذا ما يستدعي ظهور حاجة لسد الخلل الوظيفي الحاصل لوظيفة الاسم عن طريق البحث عن نعنا يكمل وظيفة الدلالة الرمزية للشخص المقصود.

#### خامساً : الفئات العمرية لعينة البحث :

توضح بيانات الجدول (٥) الفئات العمرية لعينة البحث، وقد تبين ان ٢٤ مبحوث يمثلون نسبة (٢٠,٠٪) من عينة البحث هم من جيل (١٩٦٠-١٩٦٩) و٤٦ مبحوث يمثلون نسبة (٣٨,٣٪) هم من جيل (١٩٧٠-١٩٧٩)، و٤٠ مبحوث يمثلون نسبة (٣٣,٣٪) من جيل (١٩٨٠-١٩٨٩)، و ١٠ مبحوثاً يمثلون نسبة (٨,٣٪) هم من جيل (١٩٩٠-٢٠٠٠).

#### سادساً: زمن اطلاق النعوت:

بيانات الجدول (٦) تبين زمن اطلاق النعت، وقد اتضح ان ٨٠ مبحوثاً من عينة البحث لديهم نعوت، من بين هؤلاء (٨٠) هناك ١٢ مبحوثاً يشكلون نسبة (١٥,٠٪) حصلوا على نعوتهم قبل سن ١٠، و ٣٥ مبحوثاً يشكلون نسبة (٤٣,٧٥٪) حصلوا على نعوتهم بعد سن ١٠، و ٣١ مبحوثاً بنسبة (٣٨,٧٥٪) حصلوا على نعوتهم بعد سن ١٥، و (٢) مبحوثين يشكلون نسبة (٢,٥٪) حصلوا على نعوتهم بعد سن ٢٠.

يلاحظ ان النسب الأعلى المتحصلة على نعوت تنحصر بين فئة (بعد سن ١٠) وبنسبة ٤٣,٧٥٪ وتليها فئة (بعد سن ١٥) بنسبة ٣٨,٧٥٪. وإذا جمعنا النسبتين نستنتج ان نسبة ٨٢,٥٪ من مجموع المبحوثين الذين تفتقرن أسمائهم بنعوت، وهي نسبة كبيرة جداً وفارقة. وعليه يمكن القول ان زمن حصول الافراد على النعوت في الاعم الاغلب ينحصر بين سن العاشرة والخامسة عشر. وهذا السن يتميز بكونه يمثل نقطة بداية نشوء الشخصية وبناءها، كما يمثل زمن بدء العلاقات الشخصية خارج نطاق العائلة، وتكوين علاقات الصداقة وشلل اللعب، وهي علاقات تنطوي على تفاعلات كثيفة ومتشابكة، وتلك الشلل لها اهمية كبيرة في صب قالب الشخصية للفرد والتي يسميها علماء الاجتماع (بالجماعات الأولية). وهي الجماعة التي لطالما شددوا على أهميتها ومسؤوليتها بصب شخصية الفرد، اذ يقول فيها (علي الوردي) ولقد وجد أن أهم عامل في تكوين الشخصية هي الجماعة الأولية التي ينشأ فيها الطفل لأول عهده بالحياة. ونعني هنا بالجماعة الأولية تلك الجماعة التي تتألف من أفراد العائلة والجيران ورفقاء طفولة وأقران المدرسة. فهذه الجماعة في الغالب تصب شخصية الطفل في قالب يصعب عليها بعد ذلك أن تبدله أو تغيره. فالطفل إذ يفتح عينه للحياة يجد انه قد أعطي منزلة، عالية أو واطئة من قبل أولئك الذين يحيطون به. فهم يصدرن عليه حكماً حسناً أو قبيحاً ويظلون يكررون عليه هذا الحكم، بحيث يأخذ الطفل يتصور نفسه طبقاً

لما تتصوره الجماعة المحيطة عنه. وعلى هذا تبدأ شخصية الطفل بالنمو تراكمياً على هذه النواة المركزية نواة النفس الناشئة (٣٢).

### سابعا: الطبيعة الاجتماعية لعينة البحث:

توضح بيانات الجدول رقم (٧) الطبيعة الاجتماعية لعينة البحث، من ناحية ان يكون الفرد اجتماعيا "شعبيا" او غير اجتماعي "انطوائي". وقد تبين ان ٧١ مبحوثا يمثلون نسبة (٥٩,٢٪) وصفوا بأنهم اجتماعيين، و٢٦ مبحوثا يمثلون نسبة (٢١,٦٪) قيموا بأنهم متوسطي العلاقات الاجتماعية، في حين تبين ان ٢٣ مبحوثا يمثلون نسبة (١٩,٢٪) قيموا بأنهم غير اجتماعيين او انطوائيين. وعليه يمكن القول ان السمة الغالبة على شخصيات افراد مجتمع البحث هي الصفة الاجتماعية، بمعنى انهم يميلون الى كثرة العلاقات وتشابكها وتعدد مصادرهما. وبالتالي الانغماس بتفاعلات مكثفة في الحياة اليومية.

## المحور الثاني : عرض وتحليل بيانات الجداول المركبة:

### ثامنا: نوع الاسم والنعت:

تبين بيانات الجدول (٨) ان (٤٠) مبحوثا وبنسبة (٣٣,٣٪) من مجموع عينة البحث لا تقترن أسمائهم بنعوت، و(٨٠) مبحوثا يشكلون نسبة (٦٦,٧٪) تقترن اسمائهم بنعوت. من بين أولئك الذين ليس لديهم نعوت هناك (١٣) مبحوثا يشكلون نسبة (١٠,٨٪) أسمائهم مميزة، و(١٢) مبحوثا يشكلون نسبة (١٠,٠٪) أسمائهم مكررة، و(٥) مبحوثا يشكلون نسبة (٤,٢٪) أسمائهم غير مكررة، و(١٠) مبحوثا يشكلون نسبة (٨,٣٪) أسمائهم شائعة.

اما المبحوثين الذين لديهم نعوت فهناك (٣) مبحوثين يشكلون نسبة (٢,٥٪) أسمائهم مميزة، و(٢٦) مبحوثا يشكلون نسبة (٢١,٧٪) أسمائهم مكررة، و(٤) مبحوثا يشكلون نسبة (٣,٣٪) أسمائهم غير مكررة، و(٤٧) مبحوثا يشكلون نسبة (٣٩,٢٪) أسمائهم شائعة.

اهم ما يمكن ملاحظته في النسب المعروضة أعلاه، ان النسبة الأعلى لأصحاب الأسماء الشائعة لديهم نعوت وبنسبة (٣٩,٢٪) اذ ما قارناها مع نسبة ممن ليس لديهم نعوت والبالغة (٨,٣٪).

وفي الوقت نفسه يمكن ملاحظة ان النسبة الأقل ممن لديهم نعوت هم من أصحاب الأسماء المميزة والتي تبلغ نسبتها (٢,٥٪) مقارنة بنسبة الذين ليس لديهم نعوت وتبلغ (١٠,٨٪).

وهذا يعني ان هناك تأثير مباشر لنوعية الاسم على النعت، بمعنى اخر، ان الأشخاص الذين أسمائهم شائعة أكثر عرضة للحصول على نعوت، مقارنة بالذين أسمائهم مميزة.

٣٢ - علي الورد، شخصية الفرد العراقي، منشورات دار ليلي، ط٢، لندن، ٢٠٠١، ص ٣٣.

ولغرض التحقق من طبيعة العلاقة بين نوعية الاسم واثره على النعت طبقنا المعادلة الإحصائية باستخدام اختبار (t-test) وقد تبين ان هناك علاقة ذو دلالة إحصائية بين نوع الاسم والنعت، وهذا يعني ان الفرضية صحيحة ودالة احصائياً، اذ تبين قيمة (t-test) هي (٤,٢٦٢) بدلالة احصائية (٠,٠٠١)، بمعنى ان الفرضية دالة احصائياً، وعليه نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية.

ووفقا لما تقدم يمكن ان نستنتج الاتي: (كلما كان الاسم شائعا تتزايد نسبة تحصل حامله على نعت، والعكس هو صحيح، بمعنى كلما كان الاسم مميزا او نادرا تتضاءل نسبة تحصل حامله على نعت).

### تاسعا: الفئة العمرية والنعت :

توضح بيانات الجدول (٩) ان هناك (٢٤) مبحثا يشكلون نسبة (٢٠,٠٪) من مجموع عينة البحث هم من جيل (١٩٦٠-١٩٦٩)، من بين هؤلاء (١٥) مبحثا يمثلون نسبة (١٢,٥٪) ليس لديهم نعت، و(٩) مبحثين منهم يمثلون نسبة (٧,٥٪) لديهم نعت. كما يوضح الجدول ان (٤٦) مبحثا وبنسبة (٣٨,٣٪) من مجموع عينة البحث هم من الجيل (١٩٧٠-١٩٧٩)، من بين هؤلاء (٨) مبحثين يمثلون نسبة (٦,٧٪) ليس لديهم نعت، و (٣٨) مبحثين منهم يمثلون نسبة (٣١,٧٪) لديهم نعت. واتضح ان (٤٠) مبحثا وبنسبة (٣٣,٣٪) من مجموع عينة البحث هم من الجيل (١٩٨٠-١٩٨٩)، من بين هؤلاء (١٢) مبحثا يمثلون نسبة (١٠,٠٪) ليس لديهم نعت، و(٢٨) مبحثين منهم يمثلون نسبة (٢٣,٣٪) لديهم نعت. كما اتضح ان (١٠) مبحثين وبنسبة (٨,٣٪) من مجموع عينة البحث هم من الجيل (١٩٩٠-٢٠٠٠)، من بين هؤلاء (٥) مبحثين يمثلون نسبة (٤,٢٪) ليس لديهم نعت، و(٥) مبحثين منهم يمثلون نسبة (٤,٢٪) لديهم نعت.

اهم الملاحظات التي يمكن التركيز عليها ان الفئة العمرية (١٩٦٠-١٩٧٩) هي أكثر الفئات العمرية احتواءا على نسبة افراد لا تقترن اسمائهم بنعوت بواقع (١٥) مبحث مقابل (٩) مبحثين، وبما يعادل (٧٥٪) ليس لديهم نعت مقارنة بالذين لديهم نعت (٢٥٪) من مجموع الفئة العمرية (١٩٦٠-١٩٦٩) البالغ عددها (٢٤) مبحثا. وهذا يعني ان هذه الفئة تمثل الجيل الأقل حصولا على نعوت بين الأجيال الأخرى. في حين تتركز النسب الأعلى من الذين تقترن أسماءهم بنعوت في الفئتين العمريتين (١٩٧٠-١٩٧٩) و (١٩٨٠-١٩٨٩) وبنسبة (٣١,٧٪) للفئة العمرية (١٩٧٠-١٩٧٩) ونسبة (٢٣,٣٪) للفئة (١٩٨٠-١٩٨٩) وعليه نستنتج ان هناك علاقة مؤثرة بين متغير الجيل ومتغير النعت، ولغرض اختبار تلك العلاقة تم استعمال تحليل التباين (ANOVA) لاختبار متوسطات المجموعات، وهو اختبار يساعد على تحديد ما إذا كانت الاختلافات بين المجموعات كبيرة بما يكفي لتكون ذات دلالة إحصائية، أم أنها مجرد صدفة (٣٣). وبعد اجراء الاختبار تبين ان هناك علاقة ذو دلالة إحصائية بين متغير الجيل (الفئات العمرية) ومتغير النعت، اذ تبين ان قيمة (انوفاف-ANOVA) هي (٥,٩٠٥) بدلالة احصائية (٠,٠٠١) وعليه نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية. وبالنتيجة نستنتج ان الفئات العمرية (١٩٧٠-١٩٧٩) و (١٩٨٠-١٩٨٩) هي الفئات الأكثر تداولاً للنعوت مقارنة بالأجيال التي سبقتها، والأجيال التي تلتها.

ويمكن تحليل ذلك الى جملة من الأسباب منها ما هو ذاتي يخص الأجيال، ومنها ما هو موضوعي له علاقة بالبيئة والظرف الزماني والمكاني. فيما يخص العامل الذاتي فيتعلق بمواصفات الجيل (١٩٦٠-١٩٦٩) فيمكن تحليل سبب

<sup>33</sup> - Tiku, M. L. (1971). "Power Function of the F-Test Under Non-Normal Situations". *Journal of the American Statistical Association* p.913-916. DOI:10.1080/01621459.1971.10482371

قلة حصول افراد هذا الجيل على نعوت، بعوامل الخلفية الاجتماعية والظرف الاجتماعي الذي عاشه. فهذا الجيل يمكن تصنيفه **(بالجيل الثاني) في مجتمع البحث**. فمن المعروف ان الاحياء الشعبية في بغداد اغلبها ذات جذور ريفية ومنها مجتمع البحث، فمدينة (الشعلة) تأسست بداية عقد الستينيات من القرن العشرين، بعد ان قررت الحكومة العراقية توزيع قطع أراضي سكنية للمهاجرين الريفيين والذين كانوا يعيشون في احياء عشوائية (صرايف) على اطراف مدينة بغداد، وهؤلاء بالاعم الاغلب هاجروا من ارياف جنوب العراق، وهم يعتنقون قيم واعراف وعادات عشائرية، وعلى الرغم من استقرار تلك العوائل ولاسيما الجيل الأول منها في بغداد الا انه يعد جيلا ريفيا بامتياز، اما الأولاد وهم يمثلون **الجيل الثاني** فغالبيهم من مواليد (١٩٦٠-١٩٦٩) وبطبيعة الحال هذا الجيل يمثل امتدادا لقيم وعادات واعراف الجيل الأول ولا زال تحت تأثيره المباشر على اعتبار ان الجيل الأول (المهاجرون) هم المسؤولون عن عملية التنشئة الاجتماعية وبذلك سيكون من الطبيعي ان يغرسوا القيم والأعراف الريفية المحافظة فيهم . وهي قيم تعظم من السمات الشخصية وتعد المناداة بغير الاسم الرسمي نوعا من الانتقاص وسلوك مهين غير مسموح فيه.

اما الفئات العمرية وهم من مواليد (١٩٧٠-١٩٧٩) (١٩٨٠-١٩٨٩) فهؤلاء يمكن عددهم من أبناء **الجيل الثالث في مجتمع البحث**، وهؤلاء انخرطوا في حياة المدينة ووقعوا تحت تأثيراتها (كثيرا ام قليلا) ولاسيما ان تلك الأجيال في الاعم الاغلب وقعت تحت تأثيرات التنشئة الاجتماعية المؤسسية، اذ دخلت المدارس بكافة اشكالها الابتدائية والثانوية، كمل اتاحت لها فرصة الوقوع تحت تأثيرات وسائل الضخ الإعلامي العام، متمثلا بالتلفزيون والإذاعة والصحف والمجلات وغيرها من وسائل التثقيف الجماهيري، وبالتالي وقعت تحت تأثير التنشئة المؤسسية، وقد اكلت تلك المؤسسات من جرف مؤسسة الاسرة في تآدية وظيفة التنشئة الاجتماعية.

### عاشرا: الطبيعة الاجتماعية وعلاقتها بالنوع :

توضح بيانات الجدول (١٠) ان (٤٠) مبحوثا وبنسبة (٣٣,٣٪) من مجموع عينة البحث لا تقترن اسمائهم بنعوت، و(٨٠) مبحوثا يشكلون نسبة (٦٦,٧٪) تقترن اسمائهم بنعوت. من بين أولئك الذين ليس لديهم نعوت هناك (٢٠) مبحوثا يشكلون نسبة (١٦,٧٪) صنفوا بأنهم اجتماعيين، و(٨) مبحوثين يشكلون نسبة (٦,٧٪) صنفوا بأنهم متوسطين من الناحية الاجتماعية، و(١٢) مبحوثا يشكلون نسبة (١٠٪) صنفوا بأنهم غير اجتماعيين (انطوائيين). اما المبحوثين الذين لديهم نعوت فهناك (٥١) مبحوثا يشكلون نسبة (٤٢,٥٪) صنفوا بأنهم اجتماعيين، و(١٨) مبحوثا يشكلون نسبة (١٥,٠٪) صنفوا بأنهم متوسطي العلاقات الاجتماعية، و(١١) مبحوثا يشكلون نسبة (٩,٢٪) صنفوا بأنهم غير اجتماعيين (انطوائيين).

اهم ما يمكن ملاحظته في النسب أعلاه ان النسبة الأعلى من مجموع الذين (صنفوا بأنهم اجتماعيين) ممن لديهم نعوت وبنسبة (٤٢,٥٪) اذ ما قارناها مع نسبة ممن ليس لديهم نعوت والبالغة (١٦,٧٪).

وفي الوقت نفسه يمكن ملاحظة ان النسبة الأعلى من مجموع الذين (صنفوا بأنهم انطوائيين) ممن ليس لديهم نعوت وبنسبة (١٠,٠٪) اذ ما قارناها مع نسبة ممن لديهم نعوت والبالغة (٩,٢٪).

وهذا يعني ان هناك فروق بين المجموعة التي تقترن اسماءها بنعوت والمجموعة التي لا تقترن اسماءها بنعوت من ناحية طبيعة التقويم الاجتماعي (اجتماعي-انطوائي) ولغرض التحقق من طبيعة الفروق طبقنا المعادلة الإحصائية باستخدام اختبار (t-test) وقد تبين ان هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذا يعني ان الفرضية صحيحة ودالة احصائيا، اذ تبين قيمة t-test (١,٩٧٨) بدلالة احصائية (٠,٠٥)، بمعنى ان الفرضية دالة احصائيا، أي نقبل البديلة ونرفض الصفرية. وعليه يمكن الاستنتاج ان **الخصائص الشخصية تلعب دورا مؤثرا بالحصول**

على نعت من عدمه، فكلما كان الشخص اجتماعياً تتزايد نسبة إمكانية اقتران اسمه بنعت، وكلما كان الفرد انطوائياً (غير اجتماعي)، تتناقص نسبة إمكانية اقتران اسمه بنعت.

### المحور الثالث : التحليل الكيفي لبيانات ومعلومات البحث:

في هذا المحور من البحث سننطلق من السؤالين (لماذا وكيف يتم تخليق النعوت) وللإجابة عن هذين السؤالين سيتم اعتماد المقدمات المنهجية لنظرية السياق للعالم (جون روبرت فيرث- John Rupert Firth) والتي تحتوي مقدمتين أساسيتين هما: (السياق والمقام). فالسياق يعني به سياق النص او ما يمكن تسميته (السياق اللغوي) والمقصود به ما يتضمنه النص المكتوب أو المسموع من علاقات متعاقبة بين الكلمات، أي أنه يبحث في علاقة الكلمة بالكلمة الأخرى. واما المقام فيعني به كل ما يتصل بالموقف من عناصر وظروف وملابسات وقت الكلام الفعلي، مثل الظواهر المتصلة بالمشاركين في الكلام وتندرج تحت ذلك الأمور الآتية: سلوك المشتركين في الكلام، والأشياء والموضوعات المناسبة المتصلة بالكلام والموقف، وأثر الكلام الفعلي بالمشاركين. والعوامل والظواهر الاجتماعية ذات العلاقة باللغة من جهة وبالسلوك اللغوي من جهة أخرى لمن يشارك في الموقف الكلامي كمكان وزمان الكلام، وكل ما يطرأ بما يتصل بالموقف الكلامي أياً كانت درجة تعلقه بها<sup>(٣٤)</sup>. الأمر الذي دفع باتجاه اعتماد مقدمات نظرية السياق، الميزات التي يتمتع بها مقدماتها المنهجية، إذ أنها تجعل المعنى سهل الانقياد للملاحظة، وتتيح إمكانية تحليل الكلمات باعتبارها أحداثاً وأفعال وعادات تقبل الملاحظة الموضوعية، إذ يؤكد (فيرث) على أن الذي يدعو إلى العناية بالسياق أو المقام هو أن الكلمة لا معنى لها ولا قيمة إذا أخذت منعزلة عن المقام والسياق.

### المقدمة الأولى(السياق) - (السياق اللغوي):

أولاً: لماذا يتم تخليق النعوت ؟ : إذ ما اخذنا بالسياق اللغوي كمقدمة للتحليل، سيقودنا لتفحص العلاقات بين انواع الاسماء والنعوت اللاحقة بها، بوصفها نسقا لغوياً، إذ أوضحت بيانات التحليل الكمي، ان معظم الأشخاص ذوو الاسماء الشائعة تفتقرن أسمائهم بنعوت، وفي الوقت نفسه، معظم أصحاب الأسماء المميزة لا تفتقرن أسمائهم بنعوت، وهذا يعطي مؤشر الى ان نوع الاسم وطبيعته هي العامل الأبرز في تخليق النعوت، وهذا يحيلنا للتوصل الى ان الاسماء الشائعة عند التواصل تفقد وظيفتها الترميزية. فيتحفز النسق التواصلية لاختلاق نسق رمزي تكميلي يعالج الخلل الوظيفي للاسم. إذ يمكن القول ان الأسماء في الاحياء الشعبية، هي نتاج ثقافة هذا المجتمع، وهي ثقافة تمتاز بخصيصة (التماثل)، إذ ان معظم افراد المجتمع المدروس ينحدرون من خلفيات ثقافية -اجتماعية واحدة، الامر الذي انعكس (ثقافة التسمية)، فصارت الأسماء بالاحياء الشعبية أسماء تتصف (بالنمطية التكرارية)، وهي تتميز في الاعم الاغلب، بانها أسماء ذات دلالات دينية نظراً لتشابه الخلفية الاجتماعية، إذ ان معظم افراد المجتمع المدروس من خلفيات ريفية من جنوب العراق، وهم بذلك محملون بعناصر ثقافية تحمل الكثير من التقدير للمفاهيم الإسلامية، فضلاً عن الميل ومحاولة التماهي مع رموزها وشخصياتها، الامر الذي جعل ثقافة التسمية، تميل لأنواع

<sup>٣٤</sup> - حازم علاوي العاني و علي عبد الأمير، النظرية السياقية بين البداءة والحداثة، بحث منشور في مجلة دواة/ المجلد السابع/العدد التاسع والعشرون، السنة السابعة، اب/ ٢٠٢١ م .

محدودة من الأسماء. ومن ناحية أخرى وبدرجة ما تعكس حالة "التماثل التسموي" في المجتمعات الشعبية، طبيعة العلاقات القرابية المتلاحمة، إذ تتشابه الأسماء وتميل العوائل لإطلاق تسميات على ابناءها تيمنا بأسماء الاعمام والاحوال وحتى الجيران (في بعض الحالات) تعبيراً عن الاعتزاز. وهذا الوضع يعكس حالة من حالات التضامن الاجتماعي الذي تتميز به الاحياء الشعبية، وهي بذلك تختلف بالشئ الكثير مع الاحياء الحضرية "الراقية".

### ثانياً : كيف يتم تخليق النعت؟:

انطلاقاً من السياق اللغوي، يمكن الإجابة عن السؤال بتعقب نقطة انطلاق "تخليق النعت" وهي غالباً ما تتكون في مواقف غياب الشخص المنعوت. فنقطة البداية موقف يجمع متفاعلون يستدعون اسم شخص ما غائب عن مشهد التفاعل، وعند حالة الاستدعاء، فإن الاسم بوصفه وحدة لغوية مهمتها الترميز يصاب بخلل وظيفي، بمعنى ان الاسم يصبح غير قادر على أداء وظيفته بتحديد الشخص المطلوب، وهنا يبدأ عمل النسق الفرعي للنسق الرمزي للاسم، وهو (نسق التكيف)، فيحاول ان يكيف أوضاعه مع هذا الخلل، فيبدأ بالعمل على تدعيم نسق الاسم، بنسق فرعي اخر يكمل مهمته الوظيفية، ومن هنا تبدأ عملية تخليق النعت، إذ يبدأ استدعاء صورة ذهنية للمستدعي، وسيتم ملاحظة هذه الصورة لغرض إيجاد اول صفة بارزة تميزه عن غيره، وعلى ضوء تلك الخصيصة يتم تخليق النعت.

وعند هذه النقطة يتداخل الجانب المعرفي مع الجانب اللغوي في عملية "تخليق النعت". خصوصاً واننا علمنا في الجانب الكمي من البحث ان الأشخاص المنخرطين بعملية التفاعل المذكورة، غالباً ما يكونون بأعمار صغيرة نسبياً، ومستواهم المعرفي لا يؤهلهم ابتداء نعوت مبتكرة، نظراً لفقر مخزون المعاني والمفاهيم اللغوية التي تنتمي لعالمهم المعرفي، الامر الذي يدفعهم للطريق الأقصر والاسهل لتخليق النعوت، وهو استدعاء اول خصيصة او ميزة ظاهرة للشخص المطلوب تشخيصه، وهنا يبرز الجسم بوصفه العنصر الأبرز الممثل للصورة الذهنية التي يتم استدعاءها، وعليه يتم تخليق النعت انطلاقاً من اول ميزة او خصيصة جسمانية بارزة للشخص المراد نعته. وهذا ما يفسر ارتفاع نسب المبحوثين ممن لديهم نعوت جسمانية كما ثبت بالجانب الكمي من البحث. وعندما لا تتوفر الشروط المذكورة، يتم الانتقال الى الخيار الثاني، بمعنى الخصائص السلوكية التي تميز أصحابها وتكون بارزة عندهم بشكل طاغي. وعندما لا تتوفر الخصائص السابقة الذكر، يتم الانتقال الى مصدر اخر، وهكذا يتم الانتقال من مصدر الى اخر من المصادر المغذية للنعوت، حتى الوصول الى نسق رمزي مكمل لنسق الاسم بهدف وسم الشخص المطلوب نعته.

عملية تخليق النعت في بادئ الامر، تتم وفقاً للمصادر المغذية للنعوت كالمواصفات الجسمية او السلوكية أو غيرها، فيحمل النعت مغزى ومعنى لدى الأشخاص المقربين، ومن ثم يبدأ بالانتشار الى دوائر أوسع من المعارف، وهذا الانتشار يحمل معاني النعت والفكرة التي يراد ايصالها، بهدف تحديد هويته بشكل دقيق. لكن بمرور الوقت يفقد النعت المعنى الذي كان يحمله في بدايات "عملية التخليق"، ومن ثم يتحول الى لفظ رمزي للدلالة لا غير، نظراً لانتشار التداول بين فئات أوسع، لربما الاعم الاغلب منها لا تعرف دلالة النعت وقت تخليقه، لكنها فيما بعد تستعمله كلفظ مضاف للفظ الاسم، لغرض التعريف بالشخص المعني فقط.

كما ان عملية تخليق النعت تتأني كاستجابة لمعالجة الخلل الوظيفي الذي يصيب الاسم بوصفه نسقاً رمزياً. وكما ذكرنا سابقاً، ان سبب حدوث هذا الخلل هو خصيصة (التماثل) التي تتصف بها المجتمعات الشعبية، والتي تعكس

على ثقافة التسمية ومخرجاتها التي تظهر على شكل أسماء ذات نمط تكراري. مما ينتج عدد كبير من الافراد تكون أسمائهم مقترنة بنوع، بشكل يجعلهم يشكلون الأغلبية في المجتمع الشعبي. ومن المعروف ان الغالبية عادة هي من تتحكم برسم ملامح التفضيلات، والامزجة وأساليب وطرق العيش، فضلا عن المعايير والتقليعات الثقافية المعتمدة في المجتمع، سواء كان كبيرا او صغيرا "محليا". وعليه يمكن الاستنتاج بان **النعت يولد ليوصل ودلالة معينة، وينتهي بانه لا يحمل دلالة ويتحول الى مجرد لفظ رمزي مضاف للاسم الشخصي يؤدي وظيفة التعريف والتميز الصارم، نظرا لنشوء الخلل الوظيفي للاسم وعدم مقدرته ترميز الشخص الموصوف بشكل محدد. كما يمكن الاستنتاج ايضا ان بدايات تخليق النوع تتم لسد حاجة القصور اللغوي لوحدة الاسم، الى انها تنتهي الى حالة ثقافية تمثل أسلوب حياة، في الأوساط المجتمعات الشعبية، طلبا للتماهي والتماثل مع الجمع.**

### المقدمة الثانية (المقام): (السياق الثقافي والاجتماعي):

اذ ما اخذنا (بالمقام) او (السياق الثقافي -الاجتماعي) كمقدمة للتحليل الكيفي، فسيقودنا لتفحص عناصر البنية الثقافية، وانعكاساتها على منظومة (الفعل التسموي). وهذا سيقودنا لتحليل مميزات مجتمع البحث بوصفه ممثلا للمجتمع الشعبي، وهنا سنجد ان هذا المجتمع يمثل حالة وسط بين الريف والمدينة، من الناحية الحضرية، لكنه من الناحية السلوكية، فهو في كثير من الاحيان يمثل امتداد للثقافة الريفية، اذ لازالت الكثير من عناصر هذه الثقافة الأكثر تأثيرا على السلوكيات، ولعل أبرزها وأكثرها وضوحا، الاحتكام الى الأعراف العشائرية(الريفية). وفي هذا السياق يزودنا (علي الوردي) بقاعدة للفهم من خلال ما قدمه من تفسيرات لبنية المجتمع العراقي وظواهره الثقافية، ولاسيما فرضية "التغالب".

يشير **علي الوردي** إلى أن مصطلح "التغالب" من المركبات الثقافية التي تقوم على المنافسة مثل (العصبية والغزو والمرودة)، ويرى أن هذه المفاهيم تبقى كامنة في النفس البشرية وتؤثر في السلوك. ويؤكد على انها ميزة متجذرة في الثقافة العراقية، وتعبّر عن امتداد لجذور الثقافة البدوية والريفية التي تخلقت ضمن هذا المحيط، واستمرت بالوجود والتأثير حتى بعد انتقال التجمعات البشرية التي نشأت فيه الى المدن. ووفقا لهذه الرؤية يمكن القول ان فعل التنعيت" يمثل أحد صور "التغالب" في المجتمع العراقي.

تجدر الإشارة ان **الوردي**، وفي اثناء شرح فرضياته وفي معرض نشر ادلته لاثباتها، استعرض حالة التنشئة الاجتماعية للصبية في احياء المدن العراقية، وصك مصطلح "**التربية الزقاقية**" ويقول في ذلك: ان نزعة (التغالب) التي ورثها أهل المدن من البادية، قد امتدت إلى أطفال الأزقة. ولكنها قد تشوهت ومسخت عن الاصل الذي جاءت منه مسخا شديدا، اذ ان مكانة الطفل في الزقاق تتفاوت ارتفاعا وانخفاضا حسب مقدرته في تغلبه على غيره، وقد حدد **الوردي** مظهرات (التغالب) في الازقة بستة اشكال وهي: الشجاعة في المعارك، والقدرة على النهب، والمصارعة البدنية، والقدرة على خداع الغير، وأخيرا اللواط) الذي عده أحد ابرز مظاهر "التغالب" بين الصبية في الازقة الشعبية<sup>(35)</sup>. وعلى ما يبدو ان واحدة من مظهرات نزعة التغالب، هو(التنعيت). فكلما كان الفرد قادرا على "تنعيت" الاخرين يزداد فخارا وشعورا بالزهو لما تعطيه تلك القدرة الشعور بالغلبة. من جانب اخر ذكر

<sup>35</sup>-علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، دار ومكتبة دجلة والفرات، بغداد، من غير تاريخ نشر، ص 296-300.

الوردي، عنصر مؤثر بالثقافة العراقية، وسماه "الفخار"، ونجد هذا العنصر حاضرا ضمن (منظومة الفعل التسموي). اذ تجد الصبية والأطفال في الاحياء الشعبية يحاولون جهدهم تجنب النوع السلبية، و"الفخار" بحمل نوعتا توحى بالمقدرة والغلبة، وفي كثير من الأحيان يسرع البعض منهم الى اختيار نعتا ليكون عنوان مضافا لاسمه، ومن ثم يبدأ بتقديم نفسه للآخرين داخل إطار هذا النعت. والقصد من وراء ذلك قطع الطريق على تنعيته من قبل الآخرين، والذي قد يفضي الى ان يكون نعتا ذو صفات سلبية. على أي حال، ان عملية إطلاق النوع تأخذ شكلا من اشكال الصراع وفرض الهيمنة وتوزيع الأدوار في العصب او "الشلل"، وهذا يبدو واضحا حينما يتم تحليل معاني ودلالات النوع التي يتم تداولها في الاحياء الشعبية، فهي بالغالب تأخذ شكلين اثنين متناقضين، شكل سلبي، ليبدو صاحب النعت "مغلوبا" او شكلا إيجابيا ليبدو "غالبا. وعليه يمكن القول بان عملية إطلاق النوع وتداولها تعبر عن شكل من اشكال الصراع المرن، وتكشف عن كوامن ثقافة المجتمع المحلي-الشعبي، والذي يمثل امتدادا لسلوكيات المجتمع الريفي، وعليه يمكن الاستنتاج ان منظومة "النسق النعتي"، تعبر عن شكل من اشكال "التغالب" بوصفها مركبا ثقافيا مؤثرا في شخصية الفرد العراقي، وهذا المركب يستدمج عبر التنشئة الاجتماعية بمراحلها المتعددة. وبالنتيجة يمكن عد "التنعت" من مخرجات "التنشئة الزقاقية"، خصوصا اذ ما علمنا ان اغلب النوعت تصدر من جماعات اللعب كما ثبت بالجانب الكمي من البحث.

#### المبحث الرابع : رصد و ملاحظات ختامية من الميدان :

##### الملاحظة الاولى / (تمرد النعت على الخصائص الشخصية الاسم الرسمي) :

من خلال المعايضة والمقابلات التي اجريت في الميدان، تبين ان للنعت قدرة التمرد على الخصائص الشخصية للفرد، وفرض مواصفات معينة عليه، بحيث تسيره وتحدد مسارات عالمة الاجتماعي، وفقا لمواصفات النعت، بحيث يتلبس الفرد خصائص شخصية النعت ويتماهى مع متطلباتها، خصوصا اذا ما كانت "ثيمة" النعت ترتبط بشخصية قد حددت مواصفاتها سلفا، سواء اكانت تلك الشخصية واقعية او حتى وهمية. والحالة رقم (١) المدونة ادناه، تمثل نموذجا معبرا عن ذلك الاستنتاج :

الحالة (١) (مهدي): في نهاية عقد التسعينات من القرن العشرين، عرض مسلسل عراقي اخذ شهره واسعة في الاوساط العراقية بشكل عام، ولدى الشرائح الشعبية بشكل خاص، و هو (عالم الست وهيبة-الجزء الاول)، وكان اسم بطل المسلسل الرئيس (مهدي). وبحسب السياق الدرامي المرسوم للبطل المسلسل، كان (مهدي) مراهقا جريئا ينحدر من اسرة مفككة، الامر الذي اضطره للعمل وهو في سن صغيرة، وتحت وطأة الحاجة والفقر وغياب الرعاية الاسرية، انخرط بالعمليات الاجرامية شيئا فشيئا، حتى أصبح مجرما خطرا، وفي اثناء تدرجه بالعمل الاجرامي، بدأ بتناول العقاقير المخدرة لتمنحه شيئا من النشوة والجرأة اثناء تنفيذ عملياته المنحرفة. مع بدء عرض هذا المسلسل، تصادف ان شخصا في مجتمع البحث اسمه (مهدي) وصل لسن المراهقة، وكان مهدي يتمتع بشيء من الجرأة والاقدام بين اقرانه، وعلى هذا الاساس، صاروا ينعونونه بـ(مهدي) تشبيها له بشخصية بطل المسلسل. بدء مهدي يشعر بالزهو بسبب هذا التشبيه خصوصا ان شخصية بطل المسلسل (مهدي) صبت بقالب درامي اظهرته على انه شخصية ذات كارزما بطولية، فصار مهدي يتشبه به من ناحية اللبس والتصرفات والسلوكيات، حتى وصل الامر به البدء بارتكاب عمليات سرقة بسيطة، لا لشيء سوى التماهى مع شخصية بطل المسلسل. وفي نهاية المطاف قاده هذا التماهى الى ان صار مدمنا على العقاقير المخدرة. بعد فترة وجيزة من هذا التحول انتهت حياة(مهدي) بسن مبكرة نهاية مأساوية، اذ أقدم على احراق نفسه اثناء وقوعه تحت تأثير العقاقير المخدرة التي كان يتعاطاها.

مجلة آداب ذي قار – ملحق العدد ٤٩ المجلد ٢ - اصدار ٢٠٢٥

**الملاحظة الثانية / (تمرد النعت على الاسم الرسمي):** من خلال المعاشية والمقابلات التي اجريت في الميدان، ثبت ان للنعت قدرة التمرد على الاسم الرسمي، بحيث يتصدر المشهد والمتن ويدفع بالاسم الرسمي، الى الهامش، وفي بعض الأحيان الى دائرة النسيان، وهذا ما يؤثر قدرة النعت على بسط نفوذه، وفرض وجوده، كبديل عن الاسم الرسمي، اذ يزيحه عن مساحة التداول والتفاعل والتواصل، شيئاً فشيئاً، ليصل في بعض الحالات ان يفرض وجوده على دائرة ادراك الفرد المنعوت بنفسه ووجوده، حتى يصل الحال به ان يبدأ يعي وجود شخصيته من خلال النعت بدلا عن الاسم الرسمي!! **و(حالة رقم ٢) المعروضة ادناه، تمثل نموذجا معبرا عن ذلك الاستنتاج : الحالة (٢) : (قاسم) :**

ينتمي قاسم لعائلة صغيرة مكونة من ثلاثة اخوة يتامى الاب، اذ توفي الاب في الحرب العراقية -الإيرانية بداية عقد الثمانينات. نشأ قاسم محبوباً مدلاً تحت رعاية امه واخوته الأكبر سناً، نظراً لفقدانه ابوه وهو بعمر صغير، اذ لم تتح له الفرصة إدراك وجود ابيه او تذكره، محاولين بذلك تعويضه عن حنان وعطف الاب. انعكس سيل الحنان والمودة التي احاطتها به العائلة، على كم الاسماء المستعارة المحببة التي يطلقونها عليه، تعبيراً عن حبههم ومودتهم له. ولما وصل قاسم لعمر الخامسة، تصادف ان عرض مسلسل كارتوني، اخذ صدى واسع لدى الأوساط العراقية ولاسيما الأطفال. تتحدث قصة المسلسل الكارتوني عن شخصية اسمها (بشار) وقد صبت الشخصية بقالب يحمل الكثير من صفات البراءة والطيبة، وهي خصائص يتميز بها (قاسم) وعلى هذا الأساس صارت العائلة تسمى (قاسم) بب(بشار). تميزت عائلة (قاسم) بانها عائلة اجتماعية كثيراً وتعقد علاقات كثيرة وعميقة مع الجيران وعائلات الحي، الامر الذي جعلها عائلة ذات شعبية كبيرة في الحي ومؤثرة في عوائله، وهذا الامر انعكس على مستوى انتشار نعت (بشار) بدل من اسمه الحقيقي (قاسم). وبمرور السنوات صار الاسم الذي يعبر عنه، ومن ثم ودفع اسم(قاسم) الى طي النسيان، حتى ان وصل الامر، ان اسرته نفسها لم تعد تستعمله، ومن ثم انتقل هذا التبديل الى رفاة الحي، وهم من الأجيال الجديدة التي لم تعاصر مدة إطلاق نعت(بشار)وعليه صارت لا تعرف اسمه الحقيقي البتة. وعلى ما يبدو ان طغيان نعت (بشار) على الاسم الحقيقي تسرب الى نفس ومدارك ووعي (قاسم) نفسه، اذ يروي للباحث في مقابلة اجريت معه حادثة مر بها مثيرة للاهتمام، تشير الى انه في احدى مراجعاته لاحد دوائر الدولة وحينما كان ينتظر دوره بين المراجعين صار الموظف المعنى ينادى باسمه الرسمي (قاسم) الا ان المفاجأة انه لم يلتفت ولم ينتبه لنداء الموظف، لأنه اعتاد على مناداته باسم (بشار)، وفي نهاية المطاف فاته اجراء المعاملة التي حضر لإجرائها، بسبب طغيان نعته على اسمه الرسمي، الى درجه انه بدأ يعي وجوده من خلال نعت(بشار) بدلا عن اسمه الرسمي (قاسم).

**الملاحظة الثالثة: النعت وخلق الدوائر الحميمية:** اتضح ان لعملية تخليق النعت وظيفة كامنة تتمثل بتحديد (الدوائر الحميمية للشلة). ويمكن اكتشافها من خلال مراقبة (الخطاب البيئي) الذي يدور اثناء التفاعل، اذ يمكن تحديد مستوى قرب او بعد الافراد المتفاعلين بعضهم عن بعض، فعلى سبيل المثال، اذ نعت شخصا ما، شخصا اخر بنعت ذو خصائص سلبية، قد تكون الاستجابة له برحابة صدر، اذا عد المنادي ضمن حدود "الشلة". لكنه قد يستجاب له بعدائية في حال صنف الشخص الذي ينادي به خارج حدود الدائرة الحميمية. **والحالة رقم (٣) المعروضة ادناه، تمثل نموذجا معبرا عن ذلك الاستنتاج.**

**الحالة (٣) (علاء -حيدر)** صديقان تمتد سنوات صداقتهم منذ الطفولة وصولاً لسن منتصف الثلاثين، كلاهما يحملان نعوتاً مضافة لأسمائهم الرسمية. حيدر يحمل نعناً سيئاً وقد يبدو معيباً، ولا يتناسب مع عمره ومكانته الحالية، الا انه بحكم روابط الصداقة الحميمية التي تجمعهم بـ(علاء)، اعتاد على مناداته بنعته "السلي". وخلال مدة معينة بدأ (علاء) مناداة (حيدر) باسمه الرسمي وتجنب ذكر النعت تماماً، فاستشعر الأخير، ان هناك خطب ما يشوب صداقتهما، فاستقهم عن هذا الخطب متسائلاً اذا ما كان صديقه

يحمل في قلبه شيئاً من العتب او الزعل. فإجابه بالنفي، وتبع اجابته باستفهام عن سبب تساؤله الغريب هذا !!!؟!! ليجيب:(لأنك لم تنادني (بنعتي) منذ مدة !!!؟!!

### نتائج البحث :

- ١- هناك أربعة أنماط للتسمية في مجتمع البحث، وهي:(الاسماء الشائعة) و(الاسماء المكررة)، و(الاسماء غير المكررة)، و(الاسماء المميزة).
- ٢- (الاسماء الشائعة) الأكثر انتشاراً في مجتمع البحث ويمثلون نسبة ٦,٧٠٪ في مقابل ذلك تمثل (الاسماء المميزة) الأقل انتشاراً بواقع ٨,٥٪.
- ٣- النوع الغالب على (انماط الفعل التسموي) هو نمط الأسماء ذات الدلالات الدينية وبنسبة ٦,٧٠٪ من عينة البحث.
- ٤- اغلب افراد عينة البحث وبنسبة ٦٦,٧٪. تقتزن أسمائهم بنعوت لغرض التعريف بشخصهم ضمن شبكة العلاقات في مجتمع البحث.
- ٥- هناك ثمانية أنواع من النعوت متداولة في مجتمع البحث، تمثل نسبة (٤٥,٠٪) منها نعوتاً لها علاقة بالصفات الجسمانية، ونسبة (٢٢,٥٪) نعوتاً لها علاقة بالخصائص السلوكية، ونسبة (٨,٧٥٪) نعوتاً مهنية، ونسبة (٨,٧٥٪) نعوتاً تشبيهية لشخصيات شهيرة، ونسبة (٦,٢٪) نعوتاً باسم الام، ونسبة (٣,٧٥٪) نعوتاً لألقاب اسرية او عشائرية، ونسبة (٣,٧٥٪) نعوتاً لها علاقة بحدث معين، ونسبة (١,٢٥٪) نعوت التصغير.
- ٦- (النعوت الجسمانية) هي أكثر أنواع النعوت تداولاً في مجتمع البحث، وبنسبة (٤٥,٠٪) تليها النعوت السلوكية بنسبة (٢٢,٥٪).
- ٧- (نعوت التصغير) هي اقل أنواع النعوت تداولاً بنسبة (١,٢٥٪) من مجموع النعوت في مجتمع البحث.
- ٨- الجهة الأكثر مسؤولية عن إطلاق النعوت هي (جماعة اللعب) وبنسبة ٥٣,٧٥٪، والسبب وراء ذلك انها جماعات غير رسمية، كما انها تتصف بخصيصة التفاعل الاجتماعي الحميمي المكثف، واما الجهة الأقل مسؤولية عن إطلاق النعوت هي (جماعة المدرسة) وبنسبة 5.0%. والسبب من وراء ذلك انها جماعات رسمية تخضع لقيود الرقابة المؤسسية على بعكس مما هو عليه الحال في الجماعات غير الرسمية.
- ٩- زمن حصول الافراد على النعوت ينحصر في الاعم الاغلب بين سن (العاشرة والخامسة عشرة)، وبنسبة ٨٢,٥٪ من مجموع المبحوثين الذين تقتزن أسمائهم بنعوت. وتلك النسبة تنقسم بين الفئة العمرية (بعد سن ١٠) وبنسبة ٤٣,٧٥٪ وتليها الفئة العمرية (بعد سن ١٥) بنسبة ٣٨,٧٥٪.
- ١٠- ان السمة الغالبة على شخصيات مجتمع البحث الصفة الاجتماعية، بمعنى انهم يميلون الى كثرة العلاقات وتشابكها وتعدد مصادرها. وبالتالي الانغماس بتفاعلات اجتماعية مكثفة. اذ تبين النسبة الغالبة من مجتمع البحث وصفوا او قيموا بأنهم اجتماعيين وبنسبة (٥٩,٢٪). بينما وصف او قيم ما نسبته (١٩,٢٪) بأنهم غير اجتماعيين او انطوائيين.

- ١١- أصحاب الأسماء الشائعة المقترنة أسمائهم بنعوت، يشكلون النسبة الأعلى في عينة البحث، مقارنة بنسبة أصحاب الأسماء الشائعة الذين لا تقترن أسمائهم بنعوت، بواقع نسبة (٣٩,٢٪) مقابل نسبة (٨,٣٪).
- ١٢- أصحاب الأسماء المميزة الذين لا تقترن أسمائهم بنعوت يشكلون النسبة الأقل، مقارنة بنسبة أصحاب الأسماء المميزة ممن لديهم نعوت، بواقع نسبة (٢,٥٪) مقابل نسبة (١٠,٨٪).
- ١٣- هناك علاقة مؤثرة لنوعية الاسم على النعت، بمعنى ان الأشخاص ذوو الأسماء الشائعة أكثر عرضة للحصول على النعوت، مقارنة بأولئك الذين أسمائهم مميزة. ولغرض اختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (t-test) لقياس العلاقة بين طبيعة الأسماء وأنواع النعوت، وتبين ان قيمة (t-test) (٤,٢٦٢) بدلالة احصائية (٠,٠٠١)، بمعنى ان الفرضية دالة احصائيا، وعليه نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية.
- ١٤- الفئة العمرية من مواليد (١٩٦٠-١٩٧٠) تمثل الجيل الأقل حصولا على نعوت بين الأجيال الأخرى، فهي الفئة صاحبة النسبة الاعلى من والوحدات ممن ليس لديهم نعوت، بواقع (٧٥٪) ليس لديهم نعوت مقارنة بالذين لديهم نعوت بنسبة (٢٥٪) من مجموع عدد افراد الفئة العمرية (١٩٦٠-١٩٧٠) في عينة البحث والبالغ عددها (٢٤) مبحوثا.
- ١٥- النسب الأعلى للأفراد الذين تقترن أسمائهم بنعوت تتركز في الفئتين العمريتين (١٩٧٠-١٩٨٠) و (١٩٨٠-١٩٩٠) بنسبة (٣١,٧٪) للفئة العمرية (١٩٧٠-١٩٨٠) ونسبة (٢٣,٣٪) للفئة العمرية (١٩٨٠-١٩٩٠). بما يعادل نسبة ٥٥٪ من مجموع عدد الأشخاص الذين لديهم نعوت والبالغ عددهم ٨٠ شخصا.
- ١٦- هناك علاقة بين متغير العمر ومتغير النعت، اذ تبين ان الفئات من مواليد سنوات (١٩٧٠-١٩٨٠) ومواليد سنوات (١٩٨٠-١٩٩٠) هي أكثر الفئات التي تقترن اسماءها بالنعوت، مقارنة بالأجيال التي سبقتها والاجيال التي تلتها. ولغرض اختبار العلاقة بين متغير الفئة العمرية ومتغير النعت تم استعمال تحليل التباين (ANOVA) لاختبار متوسطات المجموعات، وقد تبين ان هناك علاقة ذو دلالة إحصائية، اذ تبين ان قيمة (انوفا-ANOVA) هي (٥,٩٠٥) بدلالة احصائية (٠,٠٠١) وعليه نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية. وهذا يعني ان الفرضية صحيحة ودالة احصائيا. وبالنتيجة تبين ان هناك علاقة مؤثرة بين متغير الجيل ومتغير النعت.
- ١٧- المجموعة التي صنفت (بانهم اجتماعيين) تحتوي على النسب الأعلى ممن تقترن اسمائهم بنعوت وبنسبة (٤٢,٥٪) مقارنة بنسبة الذين لا تقترن أسمائهم بنعوت والبالغة (١٦,٧٪).
- ١٨- المجموعة التي صنفت (بانهم انطوائيين) تحتوي على النسب الأعلى ممن لا تقترن أسمائهم بنعوت وبنسبة (١٠,٠٪)، مقارنة بنسبة الذين تقترن أسمائهم بنعوت والبالغة (٩,٢٪).
- ١٩- تلعب الخصائص الشخصية للفرد دورا مؤثرا بالحصول على نعت من عدمه، فكلما كان الشخص اجتماعيا ترتفع نسبة إمكانية حصوله على نعت، وكلما كان الفرد انطوائيا (غير اجتماعي)، تتضاءل نسبة إمكانية حصوله على نعت. وقد تم اختبار هذا الفرض باستعمال اختبار (t-test) وقد تبين ان هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين الكتلتين، اذ تبين قيمة t-test (١,٩٧٨) بدلالة احصائية (٠,٠٥)، بمعنى ان الفرضية دالة احصائيا.

## الاستنتاجات:

**أولاً:** هناك تحول نسبي في ثقافة التسمية على مستوى المجتمعات الشعبية، ويتمثل هذا التحول في بدء الناس الميل الى التفرد، فصاروا يفتشون عن الجديد في الالفاظ، ويتوسمون ان يكون الاسم مميزاً. كما يتمثل التحول في ثقافة التسمية ايضاً، في تراجع او حتى اختفاء الاسماء المتأثرة بإسقاطات المحيط البيئي، وما تحمله من دلالات لها علاقة بالأرض والزرع والحيوان، الفضاء بما يحتويه من نجوم وكواكب وغيرها من المكونات. وهذا النمط من ثقافة التسمية كان معمول به حتى أوقات قريبة، يصل لمطلع ستينيات القرن الماضي.

**ثانياً:** هناك أربعة أنماط في التسمية في المجتمع المدروس (الشائعة-المكررة-الغير مكررة-المميزة) ويمثل النمط الأول(الاسماء الشائعة) النمط السائد على ثقافة التسمية في المجتمعات الشعبية، نظراً لتمييزها بخصيصة التماثل الثقافي، غالباً ما تكون اسماء ذات مدلولات دينية إسلامية.

**ثالثاً:** يتم (تخليق النوع) في المجتمعات المحلية الشعبية بشكل مكثف، لمعالجة القصور الوظيفي الذي يصيب الأسماء اثناء التداول والتواصل، نظراً لاتصاف لاسماء بالانطوائية التكرارية. وهذا الخلل يمنعها من ممارسة وظيفة التحديد الصارم للشخص، الامر الذي يدفع النسق الرمزي التواصل للاسم، العمل على خلق نسق تواصل تكميلي، يتم وظيفته الترميزية.

**رابعاً:** هناك ثلاث مصادر مغذية للنوع في المجتمعات الشعبية، وهي الخصائص الجسمانية-الخصائص السلوكية- ونوع الإحالة، مثل الإحالة لاسم المهنة، او لاسم العشيرة، او اسم الام، وغيرها من الاحالات. **خامساً:** ان بدايات (تخليق النوع) في المجتمعات الشعبية، تتأني لمعالجة حالة القصور اللغوي لوحدة الاسم، بوصفه نسقاً لغوياً مهمته الترميز، الى انها تنتهي الى حالة ثقافية تمثل أسلوب حياة، طلباً للتماهي والتماثل مع أسلوب حياة الجمع في المحيط المجتمعي.

**سادساً:** تمثل عملية "التنعت" واحدة من مظهرات مركب "التغالب" التي تتميز بها المجتمعات المحلية الشعبية، باعتبارها تمثل احدى امتدادات ثقافة الريف. كما ان عملية "التنعت" احدى مخرجات "التنشئة الزقاقية" خصوصاً اذ ما علمنا ان اغلب النوع تصدر من جماعات اللعب.

**سابعاً:** تتصف علاقة الأسماء "الشائعة" بالنوع، بانها علاقة طردية، فكلما كان الاسم شائعاً تزايد نسبة تحصل حامله على نعت. في حين ترتبط الأسماء "المميزة" بالنوع بعلاقة عكسية، فكلما كان الاسم مميزاً او نادراً، تتناقص نسبة تحصل حامله على نعت.

**ثامناً:** تلعب الخصائص الشخصية دوراً مؤثراً بعملية الحصول على نعت من عدمه، فكلما كان الشخص اجتماعياً تزايد نسبة إمكانية اقتران اسمه بنعت، وكلما كان الفرد انطوائياً (غير اجتماعي)، تتناقص نسبة إمكانية اقتران اسمه بنعت.

**تاسعاً:** ثبت ان للنعت قدرة التمرد على الاسم، ففي بعض الحالات يتصدر النعت المشهد التواصل، ويزيح الاسم الى الهامش، وفي حالات اخرى يدفعه الى دائرة النسيان، حتى يترسخ في وعي وأدراك الفرد المنوع نفسه. أضف الى ذلك ان للنعت قدرة التمرد على المواصفات الشخصية الاصلية للأفراد، وفرض خصائص أخرى، مستقاة من الخصائص الشخصية المرسومة للنعت، بحيث يتلبس الفرد

مواصفات النعت ويتماهاى معها، وتبدأ بتسييره ورسم افاق عوالمه الاجتماعية، خصوصا اذ ما كان النعت مسكوكا وفقا لمواصفات شخصية محددة سلفا، سواء اكانت تلك الشخصية واقعية او افتراضية. عاشرا:- يلعب النعت وظيفة كامنة، في رسم الدوائر الحميمة لعلاقات الصداقة، فمن خلال النعت يتم تحديد من هو خارج او داخل دائرة علاقات الصداقة المقربة، او المنطقة الحميمة .

الملاحق:(الجدول)

الجدول رقم (١)

الاسماء المميزة			الاسماء غير المكررة			الاسماء المكررة			الاسماء الشائعة		
نسبة مئوية	التكرار	الاسم	النسبة مئوية	التكرار	الاسم	نسبة مئوية	التكرار	الاسم	النسبة مئوية	التكرار	الاسم
%٠,٨	١	ضرغام	%٠,٨	١	نسيم	%٣,٣	٤	صلاح	%١٠,٠	١٢	محمد
%٠,٨	١	سمير	%٠,٨	١	رياض	%٣,٣	٤	صباح	%٩,١	١١	علي
%٠,٨	١	فرزدق	%٠,٨	١	نجاح	%٢,٥	٣	وليد	%٨,٣	١٠	حسين
%٠,٨	١	اوس	%٠,٨	١	نعيم	%٢,٥	٣	باسم	%٨,٣	١٠	احمد
%٠,٨	١	نديم	%٠,٨	١	نصير	%١,٧	٢	يوسف	%٧,٥	٩	حيدر
%٠,٨	١	سرمد	%٠,٨	١	مجيد	%١,٧	٢	جاسم	%٧,٥	٩	عباس
%٠,٨	١	دريد	%٠,٨	١	عادل				%٦,٧	٨	مهدي
			%٠,٨	١	عماد				%٥,٠	٦	حسن
			%٠,٨	١	عصام				%٤,١	٥	قاسم
			%٠,٨	١	هاشم				%٤,١	٥	كاظم
%٥,٨	٧	المجموع	%٨,٦	١٠	المجموع	%١٥	١٨	المجموع	%٧٠,٦	٨٥	المجموع
المجموع الكلي للنسب المئوية= %١٠٠			المجموع الكلي للتكرارات= ١٢٠								

الجدول رقم (٢)

ت	النوع	التكرار	النسبة المئوية
١	لا يوجد	٤٠	%٣٣,٣
٢	يوجد نعت	٨٠	%٦٦,٧
	المجموع	١٢٠	%١٠٠

ت	نوع النعت	التكرار	النسبة المئوية
---	-----------	---------	----------------

مجلة آداب ذي قار – ملحق العدد ٤٩ المجلد ٢ - اصدار ٢٠٢٥

جدول رقم (٣)

١	نعت لصفة جسمانية	٣٦	٤٥,٠٪
٢	نعت لصفة سلوكية	١٨	٢٢,٥٪
٣	نعت احالة لاسم المهنة	٧	٨,٧٥٪
٤	نعت احالة لشخصية شهيرة	٧	٨,٧٥٪
٥	نعت إحالة لاسم الام	٥	٦,٢٥٪
٦	نعت إحالة للقب الاسرة	٣	٣,٧٥٪
٧	نعت احالة يتعلق بحدث	٣	٣,٧٥٪
٨	نعت التصغير	١	١,٢٥٪
المجموع		٨٠	١٠٠٪

جدول رقم (٤)

ت	جهة إطلاق النعت	التكرار	النسبة المئوية
١	جماعة اللعب	٤٣	٥٣,٧٥٪
٢	الجيران- الحي	٢٣	٢٨,٧٥٪
٣	الاهل	١٠	١٢,٥٪
٤	جماعة المدرسة	٤	٥,٠٠٪
المجموع		٨٠	١٠٠٪

ت	الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
١	جيل (٦٠-٦٩)	٢٤	٢٠,٠٪
٢	جيل (٧٠-٧٩)	٤٦	٣٨,٣٪
٣	جيل (٨٠-٨٩)	٤٠	٣٣,٣٪

مجلة آداب ذي قار – ملحق العدد ٤٩ المجلد ٢ - اصدار ٢٠٢٥

جدول رقم (٥)

٤	جيل (٩٠-٢٠٠)	١٠	٨,٣%
المجموع		١٢٠	١٠٠%

جدول رقم (٦)

ت	زمن اطلاق النعت	التكرار	النسبة المئوية
1	قبل سن ١٠	١٢	١٥,٠%
2	بعد سن ١٠	٣٥	٤٣,٧٥%
3	بعد سن ١٥	٣١	٣٨,٧٥%
4	بعد سن ٢٠	٢	٢,٥%
المجموع		8٠	١٠٠%

جدول رقم (٧)

ت	التقييم الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
١	اجتماعي	٧١	٥٩,٢%
٢	متوسط	٢٦	٢١,٦%
٣	(انطوائي-غير اجتماعي)	٢٣	١٩,٢%

مجلة آداب ذي قار – ملحق العدد ٤٩ المجلد ٢ - اصدار ٢٠٢٥

المجموع	١٢٠	%١٠٠
---------	-----	------

جدول رقم (٨)

جدول رقم (٩)

نوع الاسم النوع	مميز	مكرر	غير مكرر	شائع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	الدلالة
لا يوجد نعت	١٣	١٢.٥	٨	٦.٧	٢,٣٠	٠,١٨١	٤,٢٦٢	٠,٠٠١
	١٥	١٢.٥	١٢	١٠	٣,١٩	١,٠٢٠		
يوجد نعت	٣	٩,٥	٤٣٨	٣,٧	٣,١٩	١,٠٢٠		
	٤	٢٤	٤٦	٨,٣	٣,١٩	١,٠٢٠		
المجموع	١٦	٣٨	٩	٧	٣,١٩	١,٠٢٠		
	٣	٣٨	٩	٧	٣,١٩	١,٠٢٠		

جدول رقم (١٠)

نوع الاسم النوع	اجتماعي	متوسط	انطوائي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	الدلالة
الطبيعة الاجتماعية لعينة البحث							

مجلة آداب ذي قار - ملحق العدد ٤٩ المجلد ٢ - اصدار ٢٠٢٥

لا يوجد نعت		يوجد نعت		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%
٢٠	١٦,٧	٨	٦,٧	٢٨	١٠,٠
٥١	٤٢,٥	١٨	١٥,٠	٦٩	٩,٢
٧١	٥٩,٢	٢٦	٢١,٧	٩٧	١٩,٢
١,٩٧٨	٠,٨٨٣	١,٨٠	٠,٧٢٩	٣,٧٨٧	٠,٠٥

### قائمة بمراجع ومصادر البحث:

- 1-نشأت عبيد سعد، مقتطفات من الجرائم والعقوبات في مصر القديمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٤.
  - 2- ول وايرل ديورانت، قصة الحضارة، مجلد ج ٢، ترجمة: زكي نجيب محمود، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار الجيل للطبع، القاهرة، من دون سنة طبع.
  - 3-شاكر مصطفى سليم، قاموس الانثروبولوجيا –عربي انكليزي، جامعة الكويت، ط١، الكويت ١٩٨١.
  - 4-ابراهيم أدهم، اسمائنا: دلالاتها الرمزية وتأثيرها،مقال منشور في مدونة(عروس الاهورا)في الانترنت بتاريخ: ١٧/أغسطس / ٢٠٢٠. الرابط الالكتروني: <https://arusalahwar.com>.
  - 5-ابي العباس احمد القلقشندي، صبح الاعشى، الجزء ٥، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٩١٣.
  - 6- Yonat Zwebner, Anne-Laure Sellier, Nir Rosenfeld, Jacob Goldenberg and Ruth Mayo ,(We Look Like Our Names: The Manifestation of Name Stereotypes in Facial Appearance) ,Journal of Personality and Social Psychology, 2017, Vol. 112, No. 4.
  - 7- اميرة حسن الدسوقي، هل حقا يؤثر اسمك في تكوين شخصيتك ومستقبلك؟ علم النفس يجيبك، موقع الجزيرة،بتاريخ : ٢٠٢٣/٣/١٨ / آخر تحديث: ١٨:٤٧ (بتوقيت مكة المكرمة) الرابط الالكتروني: <https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/2023/3/18/%D9>
  - 8- Marlene. Ritchie., The Social Effects of Nicknames, child research net, January 22, 2010. [https://www.childresearch.net/papers/new/2010\\_01.html](https://www.childresearch.net/papers/new/2010_01.html)
  - 91 William, Bright. (2003) What IS a Name? Reflections on Onomastics, LANGUAGE AND LINGUISTICS 4.4:669-681, 2003 <https://www.google.com/search?q=What+IS+a+Name%3F+Reflections+on+Onomastics>
  - 10- علي محمد المكاوي، البيئة والاسماء: دراسة في المعاني والدلالات، بدون دار نشر، من دون تاريخ، كتاب منشور على شبكة الانترنت في موقع: [WWW.Kotobarabia.com](http://WWW.Kotobarabia.com).
  - 11- فاطمة الزهراء فشي، التركيبة السكانية لقسطنطينة الأسماء والأنساب هوية و انتماء: الأسماء و التسمية أسماء الأماكن و القبائل و الأشخاص في الجزائر، منشورات CRASC، وهران، ٢٠٠٥.
- مجلة آداب ذي قار – ملحق العدد ٤٩ المجلد ٢ - اصدار ٢٠٢٥

12- هدى جباس ، الاسم: هوية وتراث، مقارنة انثروبولوجية لدلالة الأسماء في قسنطينة (١٩٠٠-٢٢٠١)/مجلة انسانيات /عدد مزدوج/ديسمبر ٢٠٠٥.

13- فتيحة رمضاني، عوامل اختيار الأسماء الشخصية في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية، إشراف: ثريا التجاني، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013

14- بن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، من دون سنة نشر.

15- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرون، القاهرة، سنة ١٩٨٠.

16-Al-Darabsih, I'Tidal Ali Sari. "Sources of Offensive Nicknames in the Horan District in Jordan: A Sociolinguistic Study." International Journal of Linguistics, Literature and Translation, vol. 3, no. 6, 10 Jun. 2020.

17- حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩.

18- محمد الجوهري وآخرون، الأنثروبولوجيا الاجتماعية قضايا الموضوع والمنهج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠.

19- شارلوت سيمور سميث، موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية، ترجمة نخبة من الباحثين، ط ٢، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩.

20- شاكرا مصطفى سليم، قاموس الأنثروبولوجيا -عربي انكليزي، جامعة الكويت، ط ١، الكويت ١٩٨١، ص ٣٦٢.  
21- <https://sociology.institute/urban-sociology/redfield-ideal-type-theory-rural-urban-continuum/>

22- مختار رحاب، مناهج وتقنيات البحث الأنثروبولوجي في موضوع بحث أسماء الاعلام، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ١٩-ديسمبر ٢٠١٥.

23- إبراهيم السامرائي، الاعلام العربية: دراسة لغوية اجتماعية، منشورات المكتبة الاهلية في بغداد، ١٩٦٤.

24- علي الورددي، شخصية الفرد العراقي، منشورات دار ليلي، ط ٢، لندن، ٢٠٠١.

25- Tiku, M. L. (1971). "Power Function of the F-Test Under Non-Normal Situations". Journal of the American Statistical Association p.p913–916. DOI:10.1080/01621459.1971.10482371

26- حازم علاوي العاني و علي عبد الأمير، النظرية السياقية بين البداءة والحدائفة، بحث منشور في مجلة دواة/ المجلد السابع/العدد التاسع والعشرون، السنة السابعة، اب/ ٢٠٢١ م .

27- علي الورددي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، دار ومكتبة دجلة والفرات، بغداد، من غير تاريخ نشر.

مجلة آداب ذي قار – ملحق العدد ٤٩ المجلد ٢ - اصدار ٢٠٢٥